

المملكة المغربية

المجلة الرسمية للبرلمان

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2021-2022 : دورة أكتوبر 2021

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملاً بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة

فهرست

دورة أكتوبر 2021

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

• محضر الجلسة رقم 010 ليوم الثلاثاء 10 ربيع الآخر 1443

9922 (16 نوفمبر 2021)

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

صفحة

• محضر الجلسة رقم 009 ليوم الثلاثاء 3 ربيع الآخر 1443

9910 (9 نوفمبر 2021)

محضر الجلسة رقم 009

التاريخ: الثلاثاء 3 ربيع الآخر 1443هـ (09 نونبر 2021م)

الرئاسة: المستشار السيد أحمد اخشيخين، الخليفة الثاني للرئيس.

التوقيت: ثمان وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السادسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد أحمد اخشيخين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح هته الجلسة الدستورية.

بدءا، أرحب بالسيدان أعضاء الحكومة المحترمين.

السيدات والسادة المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هته الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أحيط المجلس الموقر علما أنه نظرا للأهمية التي يكتسبها موضوع الوحدة الترابية، باعتباره من ثوابت الأمة المغربية ومحط إجماع كافة القوى السياسية والمدنية، قرر مكتب المجلس تمكين جميع الفرق والمجموعات من المشاركة في مناقشة هذا الموضوع خلال وقائع جلسة اليوم.

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

السيد جواد الهلالي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

طبقا لمقتضيات المادة 296 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت رئاسة المجلس خلال الفترة الممتدة من 2 نونبر 2021 إلى تاريخه، بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 226 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 5 أسئلة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نشعر الآن في معالجة الأسئلة المدرجة في جدول أعمال هته الجلسة والموجهة لقطاع الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، حول "مستجدات قضية وحدتنا الترابية"، والتي تجمعها طبعاً وحدة الموضوع.

في البداية مع سؤال الفريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "مستجدات القضية الوطنية".

الكلمة لأحد السادة أو السيدات المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيرين المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

تنويرا للرأي العام الوطني، نسائلكم عن مستجدات القضية الوطنية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني موضوعه "مستجدات قضية الوحدة الترابية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد شيخ أحمدو ادبدا

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

تمر قضية الوحدة الترابية للمملكة بمنعطف حاسم يقتضي المزيد من تضافر جهود كل القوى الوطنية الحية من أجل التصدي

السيد الوزير المحترم،
نسائلكم حول آخر مستجدات ملف وحدتنا الترابية والخيارات
الدبلوماسية المقبلة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.
السؤال الخامس موضوعه "مستجدات القضية الوطنية".
والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم
السؤال.

المستشار السيد يوسف أذي:

شكرا السيد الرئيس.
السيد الوزير المحترم،
نسائلكم عن مستجدات القضية الوطنية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
السؤال السادس موضوعه "مستجدات قضية الوحدة الترابية".
والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين
بالمغرب لتقديم السؤال.
تفضلني السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة سليمة زيداني:

السلام عليكم.
السيد الرئيس،
السيدان الوزيران،
السادة المستشارون والسيدات المستشارات،

نسائلكم، السيد الوزير، حول المستجدات التي عرفتها القضية
الوطنية مؤخرا.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.
السؤال السابع موضوعه "مستجدات قضية الوحدة الترابية".
والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاومات

لكل المناورات التي تستهدف المصالح العليا للوطن، واستثمار تراكم
النجاحات التي تم إحرازها بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد
السادس نصره الله، في أفق الطي النهائي لهذا النزاع المفتعل.

لذا نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول مستجدات قضية
الوحدة الترابية للمملكة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
السؤال الثالث موضوعه "مستجدات الوحدة الترابية".
والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة
والتعدالية لتقديم السؤال.
السيد الرئيس.

المستشار السيد أحمد لخريف:

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
السيدان الوزيران المحترمان،
السادة المستشارون المحترمون والمستشارات،
توج - كما يعلم الجميع - مجهود الدبلوماسية المغربية في قضية
الصحراء داخل مجلس الأمن الدولي بقرار جديد ينص على تمديد ولاية
بعثة المينورسو لمدة عام جديد، مع الدعوة إلى استئناف المفاوضات
السياسية، تحت إشراف الأمم المتحدة.

في ظل هذه المستجدات، نسائلكم، السيد الوزير، عن تقييمكم
لهذا القرار وعن إسهامه في التوصل إلى حل سياسي واقعي ودائم
للصراع القائم.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
السؤال الرابع موضوعه "مستجدات وحدتنا الترابية".
الكلمة لأحد السادة المستشارين في الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.
السيدان الوزيران،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

المغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السيد الوزير،

لقد خلدت بلادنا يوم السبت المنصرم ذكرى المسيرة الخضراء العظيمة على قلوب جميع المغاربة، باعتبارها ملحمة وطنية خالدة في تاريخ بلادنا.

وبهذه المناسبة، السيد الوزير، نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول المستجدات التي تعرفها قضية وحدتنا الترابية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثامن موضوعه "مستجدات ملف وحدتنا الترابية".

والكلمة لأحد السادة أو السيدات المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة أمال العمري:

السيد الوزير،

سؤالنا طبعا هو حول تطورات القضية الوطنية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة.

السؤال التاسع موضوعه "مستجدات قضية وحدتنا الترابية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيد وزير الخارجية المحترم،

في أجواء تخليد الشعب المغربي للذكرى 46 للإعلان عن تنظيم المسيرة الخضراء، نستحضر، السيد الوزير المحترم، مختلف الأشواط والمراحل التي عرفتها قضية وحدتنا الترابية.

وبهذه المناسبة نستحضر نضالات الشعب المغربي وتضحيات القوات المسلحة الملكية ومجهودات كل الوطنيين الغيورين في مختلف القطاعات الوزارية المعنية بتدبير هذا الملف، وفي مقدمتهم وزارة الخارجية التي حظيتم بالثقة المولوية السامية لتدبيرها، وإننا نستغل هذه المناسبة لتهنئتك على هذا التعيين المولوي السامي.

وفي قمة الإستحضارات، نسجل النتائج القوية والنجاحات الكبيرة التي عرفها تدبير هذا الملف، بالقيادة الحكيمة لصاحب الجلالة، نصره الله وأيده.

وما نوده منكم، السيد الوزير، هو إطلاع الرأي العام الوطني عن المستجدات والبشائر الكبيرة التي حققها المغرب دوليا وجهويا بخصوص وحدته الترابية.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال العاشر موضوعه "مستجدات وتطورات القضية الوطنية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

السيد المستشار.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

السلام عليكم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المحترم،

لقد شكلت قضية الوحدة الترابية لبلادنا، عبر المسار التاريخي والنضالي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، عنصرا أساسيا من هويتنا بخلفية وطنية راسخة غير معزولة عن رؤيتنا للمغرب الذي نريده، مغرب الحرية والكرامة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وبوعي عميق وقناعة مبدئية حول حق المغرب والمغاربة التاريخي والشعري في الدفاع عن وحدة التراب الوطني من طنجة إلى الكويرة.

لذا نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول مستجدات وتطورات

القضية الوطنية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال الحادي عشر موضوعه "مستجدات قضية الوحدة الترابية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

السيد الوزير المحترم،

بدورنا نسئلكم عن الإجراءات المتخذة لترسيخ وتحسين الإنجازات والنجاحات المتعلقة بقضية الوحدة الترابية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني عشر والأخير موضوعه "مستجدات القضية الوطنية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين عن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لتقديم السؤال.

المستشار السيد خالد السطي:

السيد الوزير،

نسئلكم باختصار شديد عن مستجدات قضية وحدتنا الترابية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج للإجابة على الأسئلة المتعلقة بهذا الموضوع المحوري.

تفضل السيد الوزير إلى المنصة.

السيد ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات المستشارات المحترمت،

السادة المستشارون المحترمون،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أتشرف بحضور هذه الجلسة العامة لمجلس المستشارين للمرة الأولى برسم الولاية التشريعية الجديدة، وأغتتم هذه الفرصة لأحيي السيدات والسادة المستشارين الأفاضل، وأتقدم بالشكر لجميع الفرق بمجلسكم الموقر على تفضلها بطرح أسئلتها الآتية، التي تتمحور كلها حول مستجدات القضية الوطنية.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

ونحن في غمار احتفالات الشعب المغربي بالذكرى 46 للمسيرة الخضراء المظفرة، كان خطاب جلالة الملك محمد السادس نصره الله وبكل المقاييس خطابا شافيا ومؤسسا، أبرز بوضوح معالم العقيدة الدبلوماسية المغربية بشأن قضية وحدتنا الترابية، وعززها بأفق سياسي متكامل.

يشكل خطاب جلالة الملك، أيده الله، في ذكرى المسيرة الخضراء لهذه السنة خارطة طريق واضحة المعالم لترسيخ مغربية الصحراء وتحسين المكتسبات، مكتسبات بلادنا في المحافل الدولية، ومؤشرا على انطلاق فصل جديد من التعبئة الوطنية الشاملة وراء جلالته، في إطار رؤية بعيدة المدى، صاغ جلالته معالمها وتروم التوجه بكل حزم وثقة نحو الطي النهائي للنزاع الإقليمي المفتعل حول مغربية الصحراء.

لقد شهد الجميع أن الفترة الأخيرة شهدت زحما غير مسبوق من التطورات، وأكدها الخطاب الملكي السامي بالتطورات الهادئة والهادفة، ويمكن اختزال العقيدة الدبلوماسية كما وضعها جلالة الملك حول هذه القضية في الخطاب الملكي الأخير إلى 3 عناصر:

أولا، أن مغربية الصحراء حقيقة ثابتة لا رجعة فيها، تكرست على المستوى الدولي من خلال المكتسبات الحاسمة التي حققها المغرب في السنوات الأخيرة، مما أعطى للعمل الخارجي مصداقية، يعززها إجماع كل مكونات الأمة وتلاحم كافة قواها الحية وراء جلالة الملك نصره الله وأيده.

المحور الثاني في هذه العقيدة، هو أن المغرب بقدر ما لا يتفاوض على صحرائه، فهو منخرط بشكل بناء في المسلسل الأممي، بهدف إيجاد حل سياسي سلمي نهائي لهذا النزاع الإقليمي المفتعل، في إطار السيادة المغربية والوحدة الترابية للمملكة.

والمحور الثالث، وهو المسيرة التنموية الشاملة لأقاليمنا الجنوبية التي يحرص عليها جلالة الملك، في إطار رؤيته السامية التي تروم "النهوض بأقاليمنا الصحراوية العزيزة وجعلها - كما قال جلالة الملك - قاطرة لتنزيل جهوية متقدمة لما تفتحه من آفاق تنموية ومشاركة سياسية حقيقية"، انتهى قول جلالة الملك.

فيما يتعلق بالمحور الأول، وهو أن تثبيت مغربية الصحراء، وأنها

حقيقة ثابتة غير قابلة للتصرف ولا للتفاوض.

لقد أكد جلالة الملك بكل عزم وحزم أن مغربية الصحراء حقيقة ثابتة لا نقاش فيها، بحكم التاريخ والشرعية وإرادة أبنائها واعتراف دولي واسع ومتزايد.

إن هذا التأكيد الملكي الصريح رسالة قوية وواضحة للجميع، من شأنها رفع أي لبس أو تأويل مغلوط للموقف الوطني للمملكة المغربية، ذلك أن تدبير قضية الصحراء المغربية يتم في إطار سيادة المغرب الكاملة وغير القابلة للمساومة على صحرائه، وفي إطار مبادرة الحكم الذاتي كحد أوحد لحل هذا النزاع المفتعل.

ويثمن المغرب عاليا استمرار تكريس الشرعية التمثيلية المنتخبي الصحراء المغربية داخل المنتظم الدولي وهيئات الأمم المتحدة، حيث ترسخت مشاركة المنتخبين الشرعيين في الأقاليم الجنوبية بدعوة رسمية من الأمم المتحدة، وللمرة الثالثة على التوالي، في أشغال لجن وندوات الجمعية العامة ذات الصلة كممثلين عن جزء لا يتجزأ من تراب المملكة وشعبها، وسيواصل الممثلون المحليون للأقاليم الجنوبية المشاركة، كما كان الأمر في السابق، في الموائد المستديرة التي كرسها مجلس الأمن كآلية وحيدة للتوصل إلى الحل السياسي المنشود.

إذن النقطة الأولى والتي هي أساسية في العقيدة الدبلوماسية المغربية كما وضح جلالة الملك، هي أن الصحراء مغربية وهادي حقيقة، وسنستمر بتعليمات من جلالة الملك في العمل على أن يكون هناك تأييد دولي أوسع لمغربية الصحراء من خلال القنصليات، من خلال الاتفاقيات أو من خلال الإعلانات الرسمية لهذا الدول.

النقطة الثانية، هي أن بقدر كان المغرب مقتنع بمغربية صحرائه وبحقوقه وبأنه لا يتفاوض عليها، فإنه منخرط بشكل بناء في البحث عن حل لنزاع إقليمي مفتعل نابع من معارضة دولة جارة لحقوق المغرب الشرعية في استكمال وحدته الترابية، هذا علاش تيتفاوض المغرب على هاذ الحل لهذا النزاع المفتعل وليس على الصحراء.

إن تمسك المغرب بالمسار السياسي الأممي مبني على إعلانه الصريح أن مغربية الصحراء لم تكن يوما - كما قال جلالة الملك - ولن تكون أبدا مطروحة فوق طاولة المفاوضات، وكما أكد ذلك جلالة الملك في خطابه السامي، إنما التفاوض من أجل إيجاد حل سياسي لهذا النزاع الإقليمي المفتعل.

ومن هذا المنطلق يأتي التزام المملكة المغربية بالدعم الكامل للأمين العام "أنطونيو غوتيريس" (António Guterres) ولمبعوثه الشخصي الجديد "ستافان دي ميستورا" (Staffan de Mistura) من أجل إيجاد حل نهائي لهذا النزاع المفتعل، في إطار مبادرة الحكم الذاتي ولا شيء غير ذلك.

وفي هذا السياق، عزز مجلس الأمن في قراره الأخير قبل أيام، قرار

2602، عزز موقف المغرب من خلال:

أولا، تجديد التأكيد على أولوية المبادرة المغربية للحكم الذاتي وإقبار جميع المقاربات والأطروحات المتجاوزة التي تحاول بعض الأطراف إعادة إحيائها؛

ثانيا، التنويه بالزخم المنبثق عن المائدتين المستديرتين الأولى والثانية في جنيف، والتأكيد الصريح أن صيغة الموائد المستديرة بمشاركة كل الأطراف الحقيقية لهذا النزاع، رغم أن هاذ الصيغة تمت محاربتها أثناء مناقشة مجلس الأمن بشراسة من قبل بعض الأطراف الحقيقية، فإن مجلس الأمن أكد أن الموائد المستديرة تبقى الآلية الوحيدة للسير قدما بالمسلسل السياسي؛

ثالثا، شدد مجلس الأمن على مشاركة الأطراف المعنية الحقيقية بالنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، بالإشارة إليها بالاسم أكثر من 6 المرات، رغم كل مناوراتها وضغوطاتها على أعضاء مجلس الأمن لتغيير دورها والتنصل من مسؤولياتها؛

رابعا، أكد المجلس على محددات ومرجعيات المسلسل الأممي الرامي إلى إيجاد حل سياسي واقعي عملي مستدام ومتوافق بشأنه، وهو ما يعني بأن كل حل غير واقعي، كل حل غير قابل للتطبيق، كل حل غير عملي، فهو غير مطروح نهائيا كحل لهذا النزاع المفتعل؛

خامسا، أخذ مجلس الأمن على الأطراف الأخرى، وخاصة ميليشيات البوليساريو، انتهاكها وقف إطلاق النار القائم منذ 1991، وطالبها بالكف عن الأعمال المزعزعة للأمن والاستقرار في المنطقة؛

وأخيرا، شدد مجلس الأمن على ضرورة إحصاء ساكنة مخيمات تندوف، في إشارة واضحة إلى مسؤولية البلد المضيف، علما بأن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة كان قد نبه إلى الوضع الإنساني والحقوق المتزدي، الذي تعيشه ساكنة المخيمات والاختلاسات الممنهجة للمساعدات الإنسانية الموجهة إلى المحتجزين.

إذن المغرب غادي يبقى مستمر في الاشتغال بشكل بناء مع الأمين العام والمبعوث الشخصي في إطار مرجعيات مجلس الأمن وفي إطار المحددات والخطوط الحمراء التي عند المملكة المغربية، سواء فيما يخص أطراف النزاع، سواء فيما يخص المسار، للوصول إلى الحل أو فيما يخص محددات هذا الحل.

المحور الثالث، في العقيدة التي حددها جلالة الملك في الخطاب الأخير مرتبط بأن التنمية وتطوير الأقاليم الجنوبية للمملكة هو كذلك مفتاح لحل هذه القضية.

لقد نوه الخطاب الملكي السامي إلى التطورات الإيجابية التي تعرفها قضية الصحراء، وأنها كما قال جلالة الملك "تعزز أيضا مسار التنمية المتواصلة التي تشهدها أقاليمنا الجنوبية".

فقد استطاع المغرب بالقيادة الرشيدة لصاحب الجلالة إطلاق

إخواني المستشارين،

بداية، أهنئكم، السيد الوزير المحترم، على تجديد الثقة المولوية السامية في شخصكم، متمنين لكم كامل التوفيق في مهامكم، شاكرين لكم جوابكم الواضح والصريح، مبرزين أهمية هذه اللحظة التي تتزامن مع احتفاء مختلف مكونات الشعب المغربي بالذكرى 46 للمسيرة الخضراء المظفرة، في أجواء مفعمة بمشاعر الحماس الوطني الفياض ومشبعة كذلك بقيم الوطنية والمواطنة الإيجابية.

هاته المسيرة المتواصلة عززها جلالة الملك محمد السادس حفظه الله بمسيرة للنماء جعلت من بلادنا والله الحمد تحظى بمكانة دولية وقارية متميزة، جعلت من أقاليمنا الجنوبية قطبا حقيقيا لجلب الاستثمار وبقنطرة عبور تنموي إقليمي إلى إفريقيا، تعززت بدبلوماسية فتح القنصليات في هذه الربوع.

فريق التجمع الوطني للأحرار يشيد بدوره بالقرار الأخير لمجلس الأمن الدولي المعتمد يوم الجمعة 29 أكتوبر 2021 بشأن الصحراء المغربية، الأمر الذي يعكس المكانة التي تحظى بها بلادنا لدى شركائها، ويقطع باللموس مع المواقف المتباينة والغامضة للبعض.

إن هذا القرار شكلت مخرجاته انتصارا لبلادنا بفضل الرؤية المتبصرة والتوجهات النيرة لمولانا أمير المؤمنين، حيث سيدشكل ضربة موجعة لكل أعداء وحدتنا الترابية.

إن العودة للمفاوضات لا تعني بتاتا التفاوض بشأن صحرائنا المغربية، بل تعكس فقط رغبة بلادنا في التفاعل الإيجابي مع المساعي الأمامية في إيجاد حل سلمي ودائم ومقبول.

إن هذا القرار كشف كذلك عن الأكاذيب التي تروج بشأن حرب هوليودية مزعومة بالمنطقة العازلة، وذلك من خلال تجاهله التام للرواية الحربية وتأكيد على الهدوء والسكينة والحياة الطبيعية في أقاليمنا الجنوبية.

وهي مناسبة نحني من خلالها العيون الساهرة على سلامة وأمن الوطن، حماة الوطن، جنودنا البواسل المرابطين على امتداد الجدار الأمني، تحت القيادة السامية للقائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، جلالة الملك محمد السادس نصره الله.

إننا نسجل داخل فريقنا بارتياح شديد مواقف مجموعة من الدول الصديقة والشقيقة الداعمة لوحدة الترابية، وهو ما يقوي مكتسبات بلادنا بفضل التوجهات الملكية السديدة وكل الجهود الدبلوماسية التي بذلتها الحكومة والبرلمان والمجتمع المدني ومختلف شرائح المجتمع المغربي في سبيل الترافع عن مغربية الصحراء.

وبهذه المناسبة، نفتنم الفرصة للتنويه مجددا بمضامين الخطاب الملكي السامي بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء وللتعبير عن انخراطنا الجماعي كفريق حزب التجمع الوطني للأحرار وكبرلمانيين للدفاع عن

دينامية تنموية فاعلة، تمكن من تعبئة استثمارات هامة، من شأنها النهوض بالرأس المال البشري وتأمين منتجات الأقاليم الجنوبية ومواردها الطبيعية ودعم البنيات التحتية والاستثمار في النسيج الاقتصادي.

وكما شدد جلالة الملك، فللمغرب والحمد لله شركاء دوليون صادقون، يستثمرون إلى جانب القطاع الخاص الوطني، في إطار من الوضوح والشفافية، بما يعود بالخير على ساكنة المنطقة، وكان جلالة الملك واضح بأن المغرب لن يوقع أي اتفاق ولن ينخرط في أي مفاوضات اقتصادية أو تجارية لا تشمل كل ترابه الوطني من طنجة إلى الكويرة.

وبالموازاة مع ذلك، تواصل المملكة تنزيل ورش الجهوية المتقدمة كخيار استراتيجي مبني على الرؤية السامية لجلالة الملك، والتي تثرى المسار التنموي للأقاليم الجنوبية، شأنها في ذلك شأن باقي جهات المملكة.

وفي هذا الإطار، ستستمر السياسات الحكومية على نهج تعزيز البنيات التحتية وتجويد المقومات الاقتصادية والاجتماعية وتأمين جاذبيتها للاستثمارات الأجنبية، لتصبح الأقاليم الجنوبية، كما قال جلالة الملك، باب المغرب وبوابة المغرب إلى القارة الإفريقية، وتصبح منصة اقتصادية مهمة للتنمية في المنطقة.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن التطورات التي تعرفها القضية الوطنية تستدعي أكثر من أي وقت مضى مواصلة تجند جميع القوى الحية وتعبئتها التامة وراء صاحب الجلالة، للدفاع عن الوحدة الترابية والتصدي للمناورات اليائسة لخصوم الوحدة الترابية.

وأغتنم هذه المناسبة لأشيد بالدور الهام الذي تلعبه الدبلوماسية البرلمانية في الدفاع عن القضية الوطنية والجهود التي يبذلها ممثلو الأمة في الترافع عنها في إطار الدبلوماسية البرلمانية والموازية.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير المحترم، على هاذ العرض المفصل حول تطورات ملف الوحدة الترابية والقضية الوطنية.

الآن، في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة في البداية لفريق التجمع الوطني للأحرار فيما تبقى من الحصة..

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

جديدة بكل من مدينتي العيون والداخلة، هذه الجهود التي تم تبويبها بالاعتراف التاريخي للولايات المتحدة الأمريكية بالسيادة الكاملة للمغرب على صحرائه.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السيد الوزير تفضل.

المستشار السيد أحمد لخريف:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الوزير المحترم،

أنا بغيت بداية نهنتكم على الثقة المولوية الكريمة اللي حظيتم بها من جديد، ونتمنى لكم التوفيق والنجاح في مهامكم.

طبعاً، بغيت كذلك في البداية نوه بمضمون الخطاب الملكي السامي بمناسبة الذكرى 46 للمسيرة الخضراء المظفرة، والتي حقيقة كان واضح المعالم وكانت رسالة كذلك قوية لمن يهيمه الأمر، حيث قال جلالتة: "إن قضية الصحراء هي جوهر الوحدة الوطنية للمملكة، وهي قضية كل المغاربة، وهو ما يقتضي من الجميع كل من موقعه مواصلة التعبئة واليقظة للدفاع على الوحدة الوطنية والترابية وتعزيز المنجزات التنموية السياسية التي تعرفها الأقاليم الجنوبية - وزاد جلالتة - إن المغرب لا يتفاوض على صحرائه ومغربية الصحراء، ومغربية الصحراء لم تكن يوماً ولن تكون أبداً مطروحة فوق طاولة المفاوضات، وإنما تتفاوض من أجل إيجاد حل سلمي لهذا النزاع الإقليمي المفتعل"، انتهى كلام جلالة الملك.

ولهذا وهذه المناسبة السانحة، بغيت، السيد الوزير المحترم، نتقدم لكم بتشكراتي من جديد على الجهود الجبارة التي قمتم بها، وخصوصاً فيما يتعلق بهذه الأشهر الأخيرة والتي حققت تقدم في القضية الوطنية، وخصوصاً فيما يتعلق بأربع محطات:

المحطة الأولى، تتعلق طبعاً بالاعتراف من طرف الولايات المتحدة الأمريكية بمغربية الصحراء؛

المحطة الثانية كذلك والتي لا تقل أهمية، تتعلق كذلك بفتح 24، يعني، قنصلية..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.. شكرا السيد المستشار.

الوطن وصيانة وحدته الترابية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

دائماً في إطار التعقيب، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد شيخ احمد وادبدا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تزامن موضوع هته الجلسة الدستورية مع الأحداث المفبركة والمناورات التي تستهدف الوحدة الترابية للمملكة وأمن واستقرار المنطقة، كما تتزامن مع مستجدات القرار الأممي الأخير، الذي جسّد انتكاسة حقيقية لكل من كان يراهن على التشويش وعرقلة المسار الذي تخطوه قضيتنا الوطنية.

نغتنم كذلك هذه المناسبة في فريق الأصالة والمعاصرة لتتوقف عند الدروس والعبر المستخلصة من الخطاب الملكي السامي المخلد لهذه الذكرى وما يحمله من حكمة ووضوح مستمدين من رافدين أساسيين، رافد الحدث التاريخي للمسيرة الخضراء وما يحمله من دلالات مشرقة تجسد في مجملها عبقرية المغرب في الوحدة والإبداع، ورافد ثاني يتجسد في المستوى النوعي للنجاحات والإنجازات التي أصبح يراكمها المغرب، سواء على المستوى التنموي والآفاق التي يفتحها النموذج التنموي، والذي بدون شك يثير غيظ خصوم وحدتنا الترابية وكذلك وأساساً على المستوى الدبلوماسي الذي يستثمر بذكاء متميز وقوة ومكانة بلادنا، سواء إقليمياً أو دولياً.

كما نجدد التأكيد على إدانتنا ورفضنا لكل أشكال المناورات الرخيصة التي تستهدف الوطن والتي لن تزيدنا إلا إيماناً وتشبثاً بعدالة قضيتنا وقناعة ببذل المزيد من الجهود للذود عن المصالح العليا للوطن، مجندين وراء صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، ولنبرهن لكل المتربصين بوحدتنا الترابية أننا ماضون بكل عزم وثقة في مسلسل الديمقراطية والتنمية، لاسيما في أقاليمنا الجنوبية، وهذا بالضبط ما لا يستسيغه أعداء الوطن والذين لا يألون جهداً على كل المستويات، سواء الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والعسكرية لاستهداف الوطن.

إننا بقدر تثميننا للقرار الأممي الأخير، بقدر ما نحني كل الجهود المبذولة على المستوى الدبلوماسي وكل النجاحات والإنجازات التي تم تحقيقها، إن على مستوى العودة للحضن الإفريقي واختراق معازل كانت سندا بالأمس لأطروحة الانفصال، أو على مستوى فتح قنصليات

الكلمة الآن للفريق الحركي.

السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في إطار التفاعل مع جوابكم القيم، نود في الفريق الحركي التأكيد على ما يلي:

أولا، نعتبر باسم الفريق الحركي الذي هو امتداد لحزب الحركة الشعبية بجوهرها الوطني الصادق وعمقها الشعبي الأصيل عن اعتزازنا بالنجاحات الدبلوماسية المتواصلة لبلادنا في مختلف المحافل الدولية والقارية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والذي تجسد في العودة النوعية للمملكة المغربية إلى عمقها الإفريقي، سياسيا واقتصاديا، من خلال مضامين القرار الصادر عن مجلس الأمن تحت الحكم 2602 الذي كرس المكتسبات الشرعية للمغرب في وحدته الترابية الراسخة بالطبيعة والتاريخ وبرباط البيعة المقدسة وبالوفاء الدائم لقسم المسيرة الخضراء.

فالمغرب، كما قال جلالته الملك نصره الله في خطابه التاريخي بمناسبة الذكرى 46 للمسيرة الخالدة، لا يفاوض حول مغربية الصحراء المحسومة، بل من أجل إنهاء النزاع المصطنع حولها.

ثانيا، صلة في هذا النزاع المفتعل الموروث عن مناخ جيوسياسي مضى وانتهى، نؤكد مرة أخرى أن المغرب بمؤسساته القوية وبجهته الداخلية المتراصة والمتماسكة سيظل حصينا منيعا ضد كل مؤامرة لخصوم وحدتنا الترابية، كما سيظل بنموذجه التنموي الخلاق وورصيده الحقوقى المتميز شريكا استراتيجيا وقويا قاريا وجهويا ودوليا، مؤمنا غاية الإيمان أن المستقبل هو للوحدة ولبناء اتحاد مغاربي قوي، يحقق طموحات الشعوب في العيش الكريم وترسيخ جسور التعاون بين الشمال والجنوب.

ثالثا، نغتنم هذه المناسبة، السيد الوزير المحترم، للتأكيد مرة أخرى على ضرورة بناء استراتيجية دبلوماسية داعمة للدبلوماسية الموازية بأبعادها البرلمانية والحزبية والمدنية، بغية التصدي لمناورات خصوم وحدتنا الترابية في مختلف المحافل والمنظمات، وفي صدارتها المناورات داخل هياكل الاتحاد الأوروبي، الذي تستهدف المصالح العليا والإستراتيجية لبلادنا.

بنفس التطلع والطموح، نجدد الدعوة إلى المزيد من الضغط والتحرك الدبلوماسي القوي والفعال لدى مختلف المنظمات الدولية والحقوقية لرفع الاحتجاز عن الصحراويين المغاربة بتندوف، بإحصائهم وتمكينهم من العودة إلى وطنهم الأم بغية انخراطهم في المسار التنموي الوحدوي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بداية، لابد من التنويه بالعمل الوطني الجبار اللي تقوم به مؤسسات بلادنا والدبلوماسية ديال بلادنا بقيادة جلالته الملك، في مسار الحل النهائي لهذا الملف المفتعل حول وحدتنا الترابية، وهو موقف نعتبر عنه كاتحاد اشتراكي للقوات الشعبية، انسجاما مع توجهاتنا الإستراتيجية العامة في إطار جدلية التحرير والديمقراطية.

اليوم والشعب المغربي كيحيي الذكرى 46 ديال المسيرة الخضراء، لابد أن نشيد بمخرجات الخطاب الملكي السامي اللي أسس، أولا، الإطار العام والمرجعي في مسار التفاوض، وهو لا تفاوض على مغربية الصحراء وإنما على حل النزاع المفتعل حول هذا الملف، ورتب بناء على هاذ النقطة الأساسية في مسار التفاوض، رتب أثرا أساسيا في تعاطي المملكة مع الشركاء الإقليميين والدوليين وعلى المستوى الاقتصادي والسياسي.

لابد كذلك من الإشادة بتشبث بلادنا بالسلم والسلام رغم الإعلان العدائي ديال خصوم وحدتنا الترابية، وهو موقف نابع من اعتبار المملكة المغربية اليوم منخرطة بكل جدية وبكل مسؤولية في بناء الأرض والإنسان وما عندها ش الوقت للحماقات.

ختاما، السيد الوزير، الخطاب الملكي السامي بما رسمه من محددات ومنطلقات في معالجة هاذ الملف، تيفرض رهانات أكبر على الدبلوماسية المغربية، وتيفرض رهانات أقوى على كل المؤسسات ديال بلادنا في تحسين التراكم المكتسباتي اللي حققتم، وبالتالي هاذ المكتسبات هي بمثابة نقطة ضوء في واحد المساحة مظلمة كلما اتسعت كلما زادت وسعت المساحة المظلمة المحيطة بنقطة الضوء، الشيء اللي تيفرض علينا كمؤسسة دستورية وكدبلوماسية أننا نزيدون حصون المكتسب ونستنفرو كل القوى ديال المجتمع لتحسين قضية المغاربة الأولى.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

السلام عليكم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ونحن نعيش أجواء الاحتفالات بذكرى المسيرة الخضراء المظفرة، لا يسعنا في فريق الاتحاد العام للشغاليين بالمغرب إلا التعبير عن اعتزازنا بمضامين الخطاب الملكي السامي الذي وجهه جلالة الملك إلى الأمة بمناسبة الذكرى 46 للمسيرة الخضراء، وبالانتصارات الدبلوماسية التي حققتها بلادنا في قضية الصحراء المغربية بقيادة وحكمة جلالة الملك حفظه الله.

إن القرار الأخير لمجلس الأمن والدولي وتوالي فتح التمثيليات الدبلوماسية الأجنبية في الصحراء المغربية، وقبل ذلك الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء وغيرها من الوقائع، تؤكد أن عدالة القضية الوطنية أصبحت تحظى بدعم دولي وازن ومتزايد.

السيد الوزير،

إن ثوابت بلادنا في تدبير هذا النزاع المفتعل هي التي عبر عنها جلالة الملك حفظه الله في العديد من خطبه السامية، وعمادها أنه لا حل لهذه القضية خارج السيادة المغربية وإن الحكم الذاتي هو الحل الوحيد للنزاع المفتعل، وذلك لأن الصحراء المغربية قضية وجود وليست قضية حدود بالنسبة للأمة المغربية قاطبة.

السيد الوزير،

علاوة على المكاسب الخارجية، فإن أبلغ جواب على وهم الانفصال، هو المضي قدما في تنزيل النموذجي التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية، في أفق الشروع في تطبيق مقترح الحكم الذاتي الذي حظي بإشادة المنتظم الدولي، بوصفه مقترح جدي وذومصداقية، وهو في نهاية المطاف دليل قاطع على أن ما عرف في الماضي بمخطط التسوية عرف فشلا ذريعا، لذلك لا يمكننا العودة للماضي ومحاولة إحياء سيناريوهات أثبت التاريخ فشلها فأصبحت متجاوزة.

السيد الوزير،

إن نسب المشاركة المرتفعة في جميع الاستحقاقات الانتخابية في الجهات الجنوبية تؤكد، لمن يحتاج دليلا، قوة ومتانة ارتباط الساكنة بوطهم، كما تؤكد أن الممثلين الحقيقيين للساكنة هم المنتخبون والمنتخبات، وهي الحقيقة التي أعاد جلالته التأكيد عليها في خطابه الأخير.

وعطفا على ذلك، فإن بلادنا مدعوة للمضي قدما في الدفاع عن

عدالة القضية الوطنية، مسنودة في ذلك بشرعيات متعددة وصلبة، سواء منها الدولية أو القانونية أو التاريخية أو الدينية، ومسنودة كذلك بمسار بلادنا المتفرد في توطيد الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وبناء دولة الحق والقانون.

وأخيرا، نشكركم سيدي الوزير..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة الآن لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة أمال العمري:

السلام عليكم.

ومعكم الرأي العام وأصدقاء الاتحاد المغربي للشغل في القارات الخمس، أن منظمنا تجعل من قضية الوحدة الوطنية والترابية أولوية حيوية، منذ معارك التحرر الوطني واستقلال البلاد، مروراً بانخراطها في جميع مبادرات استكمال الوحدة الترابية والمسنودة بقوة التاريخ والجغرافيا والشرعية، وصولاً إلى المساهمة الواعية فيما يطرحه المساران السياسي والتنموي لإنهاء النزاع المفتعل.

وعلى ضوء المستجدات الأخيرة، لا يسعنا إلا التنويه بمعالم الإستراتيجية الدبلوماسية المعتمدة لتعزيز المكتسبات المتقدمة في معادلة قضيتنا، إن على صعيد الاعتراف الدولي أو الإقرار بقيمة مقترح الحكم الذاتي أو التحولات الإيجابية في مقاربة مجلس الأمن نفسه للملف.

ولابد من مضاعفة الجهود في الترافع النوعي للدبلوماسية بشقيها الرسمي والموازي لدفع بعض المترددين من دول وهيئات وأقلام وشخصيات مؤثرة في الرأي العام إلى مراجعة مواقفهم وحشد المزيد من الدعم كما حدث مع العديد من الدول، فموقف المغرب يجد قوته في عدد من المرتكزات من أهمها: عدالة القضية، الإجماع الوطني، الرهان على خيار السلم.

بلادنا قدمت ما يكفي من وثائق الإثبات على إرادتها في إنهاء هذا النزاع على قاعدة حل سياسي كفيل بضمان كل حقوق ساكنة أقاليمنا الجنوبية، التنمية والإنصاف والاستقرار والعيش الكريم، وتدبير شؤونهم وفق منطوق ومضمون ما يتيح الحكم الذاتي.

كما تعاطت بمسؤولية وجدية وحزم مع كافة الأحداث والتطورات، سواء أمام أجهزة الأمم المتحدة، أو بعودتها إلى الاتحاد الإفريقي، أو في علاقتها الثنائية مع الدول كما أكدت ذلك الخطاب الملكي الأخير.

مغربية الصحراء ليست مجالا للتفاوض، المغرب أبدع وطرح أمام

هيئة الأمم المتحدة ذات الاختصاص الحصري أرقى حل ملائم للنزاع كأساس وسقف للتسوية السياسية.

المغرب يحتم مع الالتباسات وعلى شركائه في الاقتصاد والتجارة أن يدركوا أنهم سيتعاملون مع بلاد لا تفرط في أي شبر من أرضها ومن بحرهما ومن سمائها.

المغرب يغلب مصلحة الشعوب المغربية ويضعها في الاعتبار دون التفات للاستفزازات.

إن النضال الديمقراطي والنضال الوطني وجهان لعملة واحدة لتعزيز مسيرة البناء والوحدة والتنمية، وهو ما سيقوي مصداقية وجدية مشروعه، ونحن كقوة عمالية ذات صيت ومصداقية في المشهدين الوطني والدولي مستمرين في لعب دورنا كاملا، انتصارا لوحدتنا الترابية بروح معركة التحرر الوطني والمسيرة الخضراء وبروح إجماع الأمة على ثوابتها.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة.

الكلمة الآن للإخوة في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، مع اعتذار الرئاسة.

السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير المحترم، على التوضيحات والمعلومات القيمة.

وبهذه المناسبة وباسم فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب بغينا نشيدو بالمجهودات التي تقوم بها الدبلوماسية، تحت القيادة الرشيدية لجلالة الملك نصره الله، ونحن نفتخر بهذه الإنجازات والمكتسبات الدبلوماسية.

السيد الوزير،

إن الوضوح والمسؤولية هو شعار المرحلة، كما قلتم سابقا في إحدى مداخلتكم.

نعم، الوضوح والمسؤولية ديال شركائنا الخارجيين في مواقفهم وعلايتهم، كما كانت الولايات المتحدة الأمريكية دولة واضحة عندما أعلنت اعترافها بمغربية صحرائنا أمام المجتمع الدولي، وكانت دولة أيضا مسؤولة عندما أعادت تكريسه على مسامع الحاضرين في الاجتماع الاستثنائي لمجلس الأمن.

هذه هي المواقف الواضحة والمسؤولة، اللي تبيغينا السيد الوزير

خصوصيغينا كلنا بجونا وبمياهانا وبجبالنا وبصحرائنا.
السيد الوزير،

إن أقاليمنا الجنوبية تعرف قفزة تنموية نوعية ومعدلات انخراط المواطنين في أقاليمنا الجنوبية في العملية الانتخابية الأخيرة هو خير دليل، كما أن العديد من القطاعات مثل الصيد البحري والفلاحة والطاقات المتجددة والسياحة والخدمات اللوجستكية تعرف ازدهارا ملحوظا، ونحن مؤمنون أن دينامية فتح القنصليات ستساهم كثيرا في زيادة المبادرات والمبادلات التجارية، وستساهم في استمرار هذا النمو في المستقبل إن شاء الله.

وأخيرا، أقولها بوضوح، السيد الوزير، القضية الوطنية هي بالنسبة لنا جميعا فرض عين وليست فرض كفاية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة.

الكلمة الآن لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

لا يسعنا، السيد الوزير المحترم، إلا أن نستحضر في هذه اللحظة مضامين الخطاب الملكي السامي بمناسبة الذكرى 46 لانطلاق المسيرة الخضراء، والذي حسم فيه جلالة الملك أن مغربية الصحراء لم ولن تكون موضوع مفاوضات، بل إن غاية المغرب هو إيجاد حل للنزاع المفتعل في إطار سلمي، التزاما لبلادنا بالمواثيق الدولية، واحتراما للمبادئ الإنسانية وقرارات الأمم المتحدة.

كما نشيد، السيد الوزير، بالانتصارات التي حققتها الدبلوماسية المغربية في هذا الملف، وعلى رأسها قرارات مجلس الأمن والاعتراف الأمريكي بمغربية أقاليمنا الجنوبية، ونشيد كذلك بالمشاريع التنموية الكبيرة التي أنجزها المغرب بهذه الأقاليم، والتي تقف شاهدة على أن المغرب واحد وموحد من شماله إلى جنوبه.

وقبل أن أختتم، ننوه ونحني الدول الصديقة والشقيقة التي فتحت قنصلياتها بالعيون والداخلة، وندعو الدبلوماسية المغربية إلى السير على هذا النهج.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

للمملكة، وهي قضية كل المغاربة، وهو ما يقتضي من الجميع، كل من موقعه، مواصلة التعبئة واليقظة للدفاع عن الوحدة الوطنية والترابية وتعزيز المنجزات التنموية والسياسية التي تعرفها أقاليمنا الجنوبية". انتهى النطق الملكي.

وإننا في مجموعة العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، نؤكد أن قضية الصحراء المغربية وقضية الوحدة الوطنية والترابية، كانت ولا زالت قضية عادلة، بدفاع قوي ومستमित وناجح، مالك للحجج القوية الدامغة، لكونها مؤسسة على الحقوق المشروعة والثابتة والساطعة للمغرب على صحرائه، وهو ما أكدته الوقائع والأحداث عبر التاريخ وإلى اليوم، وسيمضي الحق قدما مع صاحبه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

السيد الوزير المحترم،

لقد عرفت القضية الوطنية العديد من المستجدات الهامة، سواء على المستوى الداخلي بتحرير معبر الكركرات وتعزيز الأمن بالمناطق الحدودية للصحراء المغربية، وهي مناسبة للوقوف وقفة إجلال وإكبار لأفراد القوات المسلحة الملكية والدرك الملكي والأمن الوطني والقوات المساعدة والإدارة الترابية والوقاية المدنية على التضحيات المبذولة للدود عن وحدة الوطن، أو على المستوى الدولي بالاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على صحرائه وفتح مجموعة من الدول لقنصلياتها بكل من العيون والداخلة، بالإضافة إلى المستجدات المرتبطة بالمسار الأممي لهذه القضية، وكل ذلك في مقابل المناورات والاستفزازات غير المشروعة لأعداء الوحدة الترابية. من أجل النيل من النجاحات التي حققتها الدبلوماسية الرسمية، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك نصره الله.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الأخيرة في إطار التعقيب للاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة لبي علوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون،

نحن في الإتحاد الوطني للشغل بالمغرب، نعتبر مغربية الصحراء محسومة، وأن بلادنا كما قال جلالة الملك حفظه الله في خطابه بمناسبة الذكرى 46 للمسيرة الخضراء، نتفاوض من أجل إيجاد حل سلمي لهذا النزاع الإقليمي المفتعل فقط و فقط، لها دلالات عميقة.

الكلمة الآن لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد خلمين الكرش:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نشكركم، السيد الوزير، على جوابكم ونحبيكم على الجهود التي تقوم بها الدبلوماسية المغربية من أجل قضيتنا الوطنية.

كما نحني عاليا القوات المسلحة الملكية المرابطة دفاعا عن الوطن ونترحم على كافة شهداء الوطن الأبرار.

أکید أن بلادنا راكمت انتصارات دبلوماسية مهمة، لكننا في حاجة إلى المزيد من العمل برؤية شاملة، تستهدف إيصال حقيقة هذا الصراع المفتعل إلى كل المنظمات والمحافل، من خلال تعبئة كل تعبيرات المجتمع وتنشيط الدبلوماسية الموازية، وهو ما يقتضي إشراكا أكبر وتقاسم المعطيات اللازمة مع التنظيمات والمؤسسات الدستورية، وفتح النقاش حول كل التطورات في الإعلام العمومي، كما أن الضرورة تقتضي خلق شروط التعبئة الوطنية عبر البناء الديمقراطي وترسيخ الجهوية كإطار ديمقراطي لتدبير الشأن العام وبناء أسس العدالة الاجتماعية والمجالية والقطع مع أشكال الربيع.

وقد عبرت الكونفدرالية الديمقراطية للشغل على الدوام على استعدادها لاتخاذ مبادرات تجسد قناعتنا الراسخة للدفاع عن وحدتنا الترابية وجعل معبر الكركرات طريقا للوحدة الإفريقية، باستحضار البعد التاريخي وبأفق إستراتيجي مستقبلي.

إن التحديات المطروحة على المنطقة المغربية، في عالم يشهد تحولات اقتصادية وجيوسياسية مستمرة وافتعال الأزمات، يفرض توحيد الجهود لبناء فضاء مغاربي للحرية والديمقراطية والتنمية الشاملة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن لمجموعة العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، نقدر لكم إدراج سؤال للمجموعة، قصد الإسهام بموقفها إزاء قضية جامعة وثابت من ثوابت الأمة المغربية، وهو تجسيد لما أكد عليه جلالة الملك، بأن قضية الصحراء "هي جوهر الوحدة الوطنية

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيدات والسادة المستشارين على التعقيب ديالهم.

أنا يمكن عندي في أقل من دقيقة، باش نقول بأن اليوم كاي.. اليوم، في أقل من دقيقة يمكن لي نقول بأن الرؤية واضحة، حددها الخطاب الملكي السامي، المكتسبات موجودة وبينة، كيفاش نعزوها وكيفاش نحافظو عليها، انطلاقا مما قال جلالة الملك كل من موقعه.

هذ التناغم بين الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية الموازية، وخاصة البرلمانية، خصنا نخرجو من زعما من (le souhait) من أنه أمل، نحولوه إلى خطة عمل، خطة عمل مدروسة، معقولة بأهدافها، بمواردها، بالإمكانات ديالها.

اللي نأكد لكم هو أن تعليمات جلالة الملك واضحة، والوزارة مستعدة أنها تشتغل، باش هاذ المكتسبات اللي تحققت نعزوها ونقويوها، وأكد بالإضافة لما هو بين الدول وبين الحكومات، كاي واحد الحروب كثيرة اللي كايئة موازية، سواء في الإطار الحزبي، النقابي والمجتمع المدني وغيره، اللي في إطار وحدة الرؤية، وفي إطار وحدة الهدف، يمكن لنا نتفقو على خطة عمل، عامين، ثلاث سنين، اللي نقولوها أش غنحققو فيها، ها كل واحد أشنو غادي يدير.

الهدف واحد، لكن المقاربة يمكن لها تكون مختلفة، الآليات اللي عندكم ما عندناش، وفهذ المجال هذا أكثر من الرقابة وأكثر من الاختصاصات الدستورية، في المجال الدبلوماسي كايين شراكة حقيقية بين الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية الموازية وخاصة البرلمانية، اللي الالتزام كايين بأننا نشغلو عليها باش تكون عملية (opérationnel) ما تبقاش فقط غير شعار أو أنها رغبة، تولى أشنو بغينا نديرو، كيفاش نحققوه، كل واحد أشنو المسؤولية ديالو، والدور ديالو.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أعتقد أن الرسالة وصلت، وأعتقد بأن مختلف التدخلات أبانت عن انخراط حقيقي لكافة الفرق وكافة المجموعات في دعم هاذ المجهود الوطني، اللي هو الآن على رأس أولويات اشتغال الجميع.

فشكرا للسيد الوزير على المساهمة القيمة في إنجاح فعالية هته الجلسة.

وهذا نكون قد استوفينا نقط جدول الأعمال لهاته الجلسة.

شكرا للمساهمة.

رفعت الجلسة.

أيضا القرار الأخير لمجلس الأمن الدولي يؤكد أن الحل الوحيد لهذا النزاع المفتعل يمر ضرورة عبر الموائد المستديرة مع الأطراف المعنية، بما فيها قيادة دولة في شمال إفريقيا، لا زالت مصرة على معاكسة روابط الأخوة وحسن الجوار والمصير المشترك، ناهيك عن تليفق التهم الباطلة.

السيد الوزير المحترم،

كما قلت، مغرب أمس ليس كمغرب اليوم، اليوم ينبغي أن تتجه أنظارنا أيضا نحو سبتة ومليلية والجزر المغربية المحتلة، فسواء طال الزمان أو قصر، لا بد أن يعود كل شبر من ترابنا إلى أرض الوطن، ومن هنا نؤكد على:

- ضرورة تنزيل مبادرة الحكم الذاتي في إطار السيادة المغربية التي تحظى بإجماع أممي؛

- مراجعة علاقة المملكة مع الدول التي تتسم مواقفها بخصوص الصحراء بالضبابية وعدم الوضوح؛

- إحداث لجنة برلمانية دائمة بمجلسي البرلمان، خاصة بقضية الصحراء والمناطق المغربية المحتلة؛

- تعزيز الدبلوماسية النيابية ودعمها في المنتديات الدولية لمواجهة الأطروحات الانفصالية المدعومة أساسا من الدولة الجارة مع كامل الأسف؛

- إيلاء عناية خاصة للمشاركين في المسيرة الخضراء وتمكينهم من بطاقات خضراء، تمكنهم من سلة الخدمات الاجتماعية، عرفانا بمشاركتهم في هذا الحدث التاريخي الهام؛

- الاهتمام بالعائدين لأرض الوطن وإيلاء العناية للمحسوبين على الإنعاش الوطني ودمجهم في برامج الحماية الاجتماعية.

وفي الختام، لا يفوتنا في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، أن نشيد بكل مكونات القوات المسلحة الملكية والدرك الملكي والأمن الوطني والقوات المساعدة والإدارة الترابية والوقاية المدنية على تجندهم الدائم تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك للدفاع عن وحدة الوطن والحفاظ عن أمنه واستقراره.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

شكرا لكافة المتدخلين في التعقيب على جواب السيد الوزير.

الكلمة للسيد الوزير إذا كانت هناك إضافات على التعقيبات.

تفضل.

محضر الجلسة رقم 010**التاريخ:** الثلاثاء 10 ربيع الآخر 1443هـ (16 نونبر 2021م)**الرئاسة:** المستشار السيد عبد السلام بلقشور، الخليفة الخامس للرئيس.**التوقيت:** ساعة ودقيقة واحدة، ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد عبد السلام بلقشور، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم عضو الحكومة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخصص هذه الجلسة الدستورية اليوم لأسئلة السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمالنا اليوم، أعطي الكلمة مباشرة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات ومن إعلانات.

فلكم الكلمة السيد الأمين.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أحال مجلس النواب على المجلس مشروع قانون المالية رقم 76.21 لسنة المالية 2022.

وطبقا لمقتضيات المادة 296 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت رئاسة المجلس خلال الفترة الممتدة من 9 نونبر 2021 إلى تاريخه، بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 134 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 5 أسئلة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

ونشرع الآن في معالجة الأسئلة المدرجة في جدول أعمالنا اليوم لهذه الجلسة والموجهة بالخصوص لقطاع الشباب والثقافة والتواصل، ونرحب بالسيد الوزير معنا في هذه الجلسة، ونتمنى له التوفيق والسداد في مهامه.

والموضوع حول "إستراتيجية الوزارة في تفعيل دور الشباب"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "النهوض بوضعية دور الشباب"، فلکم الكلمة أحد المستشارين المحترمين.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد المداني املوك:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

ما هي إستراتيجية الحكومة للنهوض بوضعية دور الشباب؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس.

وأعطي الكلمة الآن لصاحب السؤال الثاني المدرج في جدول أعمالنا اليوم، وموضوعه "التدابير المعتمدة لتأهيل دور الشباب وتطويرها حتى تستجيب هذه الفضاءات لانتظارات الشباب المغربي والتعاطي مع احتياجاتهم الآتية والمستقبلية".

والكلمة لأحد المستشارين المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد المرابط الخمار:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تضطلع دور الشباب بأدوار أساسية في التنشئة الاجتماعية والثقافية والفنية، من خلال إسهامها المتميز في صقل معارف الشباب وإبداعاتهم.

وبالنظر لمكانة الشباب ومحوريته في كل السياسات العمومية باعتبارهم عماد المجتمع، فإننا نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول

وفي ظل غياب سياسة عمومية متكاملة موجهة لهذه الفئة، نساءلكم، السيد الوزير المحترم، حول ما يلي:

هل تعتقدون أن تهيئة دور الشباب كفيل وحده لإدماج هذه الفئة المجتمعية المؤثرة في الحياة العامة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي وهو الخامس في ترتيب جدول أعمالنا اليوم، وموضوعه "إستراتيجية الحكومة المتعلقة بتفعيل دور الشباب".

والكلمة لأحد أعضاء الفريق الاشتراكي.

السيد المستشار المحترم، تفضل.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نساءلكم، السيد الوزير، عن استراتيجية الوزارة في إعادة الاعتبار لدور الشباب كمؤسسة لتنمية الرأسمال البشري ببلادنا؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس المدرج اليوم في جدول أعمالنا، وموضوعه "استراتيجية الوزارة في تفعيل دور الشباب".

وأعطي الكلمة لأحد أعضاء فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، فليتفضل مشكورا.

المستشارة السيدة فتحة خورتال:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

ظلت دور الشباب أحد الفئات التاريخية التي ساهمت في تأطير أجيال من الأطروالكفاءات الوطنية، بيد أن تحولات مجتمعية وأخرى مرتبطة بالسياسات المتبعة في القطاع، ساهمت فيما يمكن أن نسميه "أفول دور الشباب".

لكل ذلك، نساءلكم، السيد الوزير، عن استراتيجية الوزارة في تفعيل دور الشباب.

وشكرا.

التدابير المعتمدة لتأهيل دور الشباب وتطويرها حتى تستجيب هذه الفضاءات لانتظارات الشباب المغربي والتعاطي مع احتياجاتهم الآنية والمستقبلية؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي حول موضوع "تطوير اختصاصات وعمل دور الشباب".

وأعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في البداية كهنؤوكم على الثقة المولوية السامية وكنتمناو لكم التوفيق في المهام ديالكم، إن شاء الله.

السيد الوزير المحترم،

عملت الحكومات بشراكة مع المجالس الترابية على تشييد العديد من دور الشباب على امتداد التراب الوطني، لكن هذه الدور تعرف خصاصا في مواردها البشرية بالإضافة إلى نمطية أدوارها.

لذا نساءلكم السيد الوزير:

ما هي الإجراءات الكفيلة من أجل مد دور الشباب بالموارد البشرية الضرورية؟

وما هو منظوركم بخصوص المهام الكفيلة للرفع من خدمات دور الشباب في ظل التطور الرقمي والتكنولوجي الذي يعرفه العالم بأسره؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع المدرج في جدول أعمالنا اليوم، وموضوعه "إستراتيجية الوزارة في تفعيل دور الشباب".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من الفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الله مكاي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشكل الشباب بين 15 و35 سنة نسبة 34% في الهندسة الديموغرافية للمجتمع المغربي، وفق إحصاء يعود إلى سنة 2018.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع موضوعه "استراتيجية الوزارة في تفعيل دور الشباب وربطها بالفعل المقاولاتي".

والكلمة لأحد المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

المستشار السيد أحمد الصغير:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

تعتبر دار الشباب مؤسسة عمومية تربوية ثقافية واجتماعية، تحتضن غالبية النشاطات الثقافية والرياضية، وتعمل في إطار التشريع الموكول للقطاع الوصي على الشباب.

سؤالنا، السيد الوزير، حول استراتيجية وزارتك في تفعيل دور الشباب وربطها بالتفعيل المقاولاتي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن موضوعه "الاستراتيجية المتخذة لتفعيل وإعادة الاعتبار لدور الشباب".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السؤال ديانا هو حول الاستراتيجية المتخذة من طرف وزارتك لتفعيل وإعادة الاعتبار لدور الشباب.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال التاسع موضوعه "تفعيل دور الشباب في تأطير ومواكبة الشباب".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية

والتنمية المستدامة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تنوون اتخاذها من أجل النهوض بدور الشباب وبدور الشباب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال العاشر موضوعه "تفعيل دور الشباب"، والكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات المستشارات والسادة المستشارون المحترمون،

كما تعلمون الأدوار التأطيرية والتكوينية التي تلعبها دور الشباب، لذا نسائلكم، السيد الوزير، عن التدابير التي تعتمدون اتخاذها لتفعيل دور الشباب ليكون لها دور في تأطير الأطفال والشباب وعن التزامات وزارتك قصد توفير كافة وسائل العمل والتجهيزات الضرورية لتسهيل عمل المسؤولين والجمعيات النشيطة بهذه الدور.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الآن الكلمة للسيد وزير الشباب والثقافة والتواصل للإجابة على الأسئلة.

تفضلوا للمنصة السيد الوزير ولكم الكلمة.

محمد مهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون والمستشارات المحترمون،

أولا، أود قبل البداية أن أتوجه لكم بجزيل الشكر على اهتمامكم بوزارة الشباب والثقافة والتواصل عموما، وبقطاع الشباب خصوصا، هذا القطاع الذي يهيم فئة عريضة من المجتمع، تكلم عليها السيد المستشار، تبلغ أكثر من ثلث المواطنين والمواطنات الأكثر حيوية حماسا وطاقا اجتماعيا وأساس السلم الاجتماعي سياسيا.

الطبقات الاجتماعية فيما بينهم؛

رابعاً، في المجال التخليقي، عبر إحداث مكتبات وقاعات عرض سينمائية بعدد من دور الشباب للتشجيع على القراءة والفن؛

خامساً، في المجال التربوي، عبر التنفيس عن الشباب وفتح أماكن لقضاء وقت بما يفيدهم ويعزز من قدراتهم في عدد من المجالات، عوض اللجوء إلى الشارع وما يخلفه من الآثار السلبية، سواء النفسية أو الجسدية أو من خلق آفات مجتمعية مثل التطرف والإرهاب.

إن تنزيل هذا المشروع الكبير لا يهم فقط وزارة الشباب والثقافة والتواصل، بل تدخل فيه قطاعات أخرى حكومية، منها وزارة الإدماج والاقتصاد والمقاولات الصغرى والشغل والكفاءات، وبطبيعة الحال الوزارات المكلفة بالميزانية ومجموعة ديال القطاعات الأخرى التي كتمها قضايا الشباب.

وفي هذا الإطار، أود أن أتوجه لجميع القطاعات الحكومية الأخرى التي بغاويشاركومعنا هذا البرنامج التي كهمهم كاملين في الحقيقة.

وفي نفس الإطار، فإن الوزارة تنوع من شركائها عبر فتح قنوات التواصل مع الجهات والجماعات من أجل توحيد الرؤية والأهداف ووضع استراتيجية وطنية شاملة، تنخرط فيها مؤسسات الدولة، لأن عدم توحيد الرؤية بين المؤسسات يعني الفوضى المؤسساتية وإهدار المال العام وتكرار نفس المبادرات.

ومن بين الشركاء الذين سنفتح عليهم بقوة نجد المجتمع المدني الذي له خبرة في تسيير عدد من الفضاءات الشبابية، ولهذا عقدنا لقاءات عديدة مع بعض هته الجمعيات التي يمكن أن نستفيد من تجربتها من أجل تطوير الخدمات التي تقترحها دور الشباب وتجويدها وتوسيع فئة المستفيدين.

وتنزيل هذا المشروع يتطلب كذلك انخراط النقابات، التي كانت من أول الفاعلين الذين التقيت بهم من أجل تدارس وضعية الموظفين وتكوينهم والعراقيل التي يواجهونها داخل هته الفضاءات، وكذلك بحث سبيل تغيير التوقيت الإداري داخل دور الشباب، بحيث أنه لا يمكن أن نتحدث عن فتح فضاءات وفي نفس الوقت نجعلها خاضعة للتوقيت الإداري، وانخراط النقابات والأخذ برأيهم سيساعدنا كثيرا في تجاوز عدد من العقبات الإدارية، لأن الموظفين يقعون الأقرب للواقع والإشكاليات الحقيقية التي تواجه القطاع.

ولا يمكن أن نستثني القطاع الخاص الذي يجب أن ينخرط معنا في المبادرات الاجتماعية التي تستهدف الشباب وتوسع للنهوض بالثقافة والفن في المغرب، ولهذا عقدنا لقاءات كذلك مع ممثلي فيدرالية الصناعة الثقافية والإبداعية من أجل بحث سبل التعاون وتنزيل مشاريع ثقافية التي تستهدف الشباب وتضمن ربح المستثمرين.

ولهذا، فإنني أعود لأتجاوب لكم أيها السادة والسيدات المستشارين

لكن، ما لاحظته قبل تولي المسؤولية وما تأكدت منه بعد ما هو أن الشباب يعتبر فئة أقل شغلا ودخلا اقتصاديا ومن بين الفئات الهشة اجتماعيا والأكثر تدمرا وشكاية من الحيف واللامبالاة التي كانت تطبع السياسات العمومية السابقة.

إن الشباب المغربي اليوم يعتبر من الموارد اللامادية الكبيرة التي يتوفر عليها بلدنا، وعلينا أن نجعله مصدر قوة واعتزاز وفخر وإنجازات، ولتحقيق ذلك فهو يحتاج أكثر من أي وقت مضى للعناية الخاصة من كل الجوانب، سواء الاجتماعية الاقتصادية أو حتى الترفهية حتى نتدارك ما ضاع.

ولهذا، فإن الحكومة الحالية ستأخذ على عاتقها هته المهمة، وستعتمد في استراتيجيتها على مراجع أهمها توجهات الخطب الملكية السامية، التي أولت عناية خاصة للشباب والتصريح الحكومي وتقارير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وتقارير المجلس الوطني لحقوق الإنسان والخلاصات التي خرجت بها لجنة النموذج التنموي الجديد.

وفي هذا الجانب، وجب التذكير أن كل الدراسات والتقارير خلصت على أن المطلب الأول للشباب اليوم يتعلق بالأساس بالشغل والدخل، وهو ما تتحمل فيها القطاعات الحكومية المتعددة المسؤولية، ولكن تجانس مكوناتها وانسجام أعضائها هو سيسهل علينا الكثير.

وفي هذا الإطار فإن الحكومة وضعت مخططا طموحا يتعلق بخلق مليون منصب شغل في أفق سنة 2026، سيكون للشباب نصيب أكبر منها.

وزيادة على ذلك، التزام الحكومة بتنزيل مفهوم الدولة الاجتماعية التي ترعى بمصالح مواطنيها وخاصة الأكثر هشاشة جعل مكوناتها تتفق على طرح مشروع طموح وكبير لا يوجد مثله في القارة الإفريقية تحت اسم "جواز الشباب"، سيمكن هته الفئة من الولوج لأكثر عدد من المزايا والخدمات بانخراط القطاع الخاص والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية.

وغير بعيد عن الجانب الاقتصادي والاجتماعي، فإن الشباب المغربي يحتاج اليوم كذلك لفضاءات ثقافية وفنية وترفيهية لا نعتبرها مجرد تكميلات غير ضرورية بل قضية أولوية نظرا لمساهمتها:

أولا، في مجال القدرات، وضعنا برنامجا طموحا في كافة المجالات الثقافية والفنية تسمح باكتشاف المواهب وتطويرها وفتح آفاق مهنية لها؛

ثانيا، في المجال المهني، عبر توفيرنا فرصة لمساعدة الشباب حاملي المشاريع وتسهيل مسطرة الإجراءات علمهم ومواكبتهم في تنزيل مشاريعهم؛

ثالثا، في المجال الاجتماعي، عبر فتح دور الشباب لأكثر عدد ممكن وبكافة المناطق، مما سيساهم في تسهيل الاختلاط بين مختلف

من بعد باش يولييو إما (entrepreneurs TPE¹ ou PME²)، من بعد كيساعدوهم باش كيساعدوهم (pour incuber) ذاك المشروع ديالهم. كذلك، كاين الاقتراح الثاني، هو أن يولييو (la formation des langues) بالنسبة للفرنسية والإنجليزية، علاش؟ لأن سوق الشغل اليوم بغينا ولا كرهنا كيطالب بهاذ اللغات: الإنجليزية والفرنسية، وربما فبعض المناطق كذلك الإسبانية، فغيكون المساهمة ديال دور الشباب باش نفتحو هاذ دور الشباب لهاذ (les formations) اللي غنقترحو كذلك للشباب.

إعادة تأهيل وتجهيز المؤسسات القائمة، لأن كيفما قلنا كاين بعض دور الشباب اللي مؤهلة ومقادة، وكاين بعض دور الشباب كتوقف لأن ما بقاش فيها البولان ديال الضو، وهذا خطر جدا، هذا كنت كنسمعو أنيا خارج الحكومة، دابا شفتو وأنا داخل الحكومة، مجموعة ديال دور الشباب كتلقى فهم الضو، بولة ما كايناش، فإذن كنوقفو كلشي، باش ذاك المدير يطلب ميزانية باش يصايب ديك البولان ديال الضو خاصو شهر ولا شهر ونص، هذا لا يعقل، فلهذا خصنا هاذ الجهة اللي كنتكلمو عليها خصها تكون كذلك في قطاع الشباب، وغادي نسهلو المأمورية على المدراء باش يتحملو المسؤولية آنذاك، إما في الميزانية اللي غادي تعطى لهم سنويا، باش يدبرو هاذ الأمور اللي كنتعتبروها بسيطة.

نعطيكم.. غير نفتح واحد القوس، راه لا يعقل أن نوحلو في هاذ الإشكالية ديال البولان ديال الضوء، أنا نتذكرها بزاف لأن هاذي مضحكة حقيقة وحشومة نتكلمو عليها في البرلمان، لأن علاش؟ لأن غير ذيك المراسلة اللي غادي يصيفط المدير الإقليمي للمدير الجهوي باش توصل للرباط راه أكثر من ذاك الثمن ديال البولان ديال الضوء، حتى الفلوس ديال الشعب تنضيعو فيهم.

فلهذا، خص نديرو تدابير جديدة باش نسهلو المأمورية للمدراء ديالنا، وأنذاك ممكن نحاسبوهم، ولكن نحاسبوهم بمعنى شي حاجة وهي ما عندهومش صعيب صعيب وصعيب جدا.

إعداد إطار جديد لتدبير وتنشيط دور الشباب، تصميم عرضا جديدا لخدمات يتلاءم مع احتياجات الشباب، اليوم الشباب ديال 2021 أنتم شباب ديال التسعينات، وأنا من الشباب ديال التسعينات، اليوم كاين مطالب جديدة عند الشباب وخصنا نخرطو في هاذ الأفكار الجديدة اللي عند الشباب باش يولييو تهتمو بدار الشباب.

ولهذا، اسمحولي، نرجع لهاذيك (la carte jeune) اللي تكلمنا عليها، لأن دور الشباب اليوم باش واحد الشاب يقدر يلجأ إليها بحال واحد (le parcours du combattant)، خص يكون منخرط في جمعية، وإلى بغا ينخرط في ذيك الجمعية تيدار واحد اللجان باش يوافقو أم لا على هذا الشاب واش ينخرط أم لا، فاحنا تنقولو هاذ الشاب اللي غادي

المحترمون، على اختياركم لموضوع "دور الشباب"، من أكبر المشاريع التي ستعمل وزارتنا على تنزيلها، ولأننا بيين لنا أن نشارك الحكومة والبرلمان نفس وجهة نظر حول أهمية هذا الورش وأوليواته، ونتشارك كذلك نفس الرأي حول اعتبارها غير التكميلي ولا الثانوي بل أساسيا وأولويا.

اسمحو لي نعطيكم بعض الأرقام، اليوم عندنا فالمغرب تقريبا 646 دور الشباب، 367 مؤسسة في الوسط الحضري، كتشكل تقريبا 57% من مجموع ديال دور الشباب، و279 مؤسسة فالعالم القروي، يعني تقريبا 43%. المشكل ماشي هو هذا، المشكل أن 646 مؤسسة تقريبا شي 100 ولا 150 سادة، لأن كيفما قال الأستاذ قبيلة ما عندهاش موارد بشرية اللي كتتمكها باش تشتغل.

(Donc) الإشكالية الأولى اللي عندنا هي الإشكالية ديال الموارد البشرية، فاقترحن أن يكون هناك شراكة كيفما قلت قبيلة مع الجماعات والجهات، وكذلك مع جمعيات المجتمع المدني، لأن كيف ما كتعرفو الميزانية ما سمحاتش لهاذ القطاع باش يكونو موارد بشرية جديدة سنة 2022، فما خصناش نتخباو مورا هاذ الإشكالية، خصنا نمشيو نغلبو على اقتراحات جديدة.

فلهذا قلنا احنا لأبد أن نستفيد من هاذ الأغلبية اللي كاينة فالحكومة واللي كاينة فمجموعة ديال الجهات والجماعات، باش نبلورو إستراتيجية وحدة اللي غتنخرط فيها الجماعات إن شاء الله والجهات بالتنسيق معهم.

السيد رئيس الجلسة:

إلى سمحتي السيد.. كنتطلب من الإخوان ديال (la région) باش يطلعو شوية مستوى الصوت فالقاعة.

تفضل السيد الوزير.

شكرا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

.. من المبادرات اللي غنقترحوها ف 2022، إعداد إطار تنظيمي لتوحيد المعايير التقنية والتربوية والوظيفية للمؤسسات الشبابية، إضافة الطابع السوسيو اقتصادي عبر اعتماد الحضانة للتشغيل، (incubateurs de start-up) لأن كنعتبرو كيفما قلنا قبيلة بأن الإشكال الأول اللي كيعاني منو الشباب هو التشغيل، فكاين هاذ الاقتراح ديال (les start-up) بتنسيق مع قطاعات أخرى باش نأهلو هاذ دور الشباب، الدور ديالهم فقطاع الشباب ماشي هو اللي غادي يدير هاذ (les start-up) لأن الدور ديالنا هو نعطيو (les outils)، احنا اللي غنقدمو الإمكانيات لهاذ الشباب باش غدا القطاعات الأخرى ينضمو معنا فهاذ التنمية الاجتماعية والاقتصادية اللي اقترحنها باش هوما

¹ Très Petite Entreprise

² Petites et Moyennes Entreprises

من هاذ (la fibre optique) لأن كاع هاذ الشبي اللي تنتكلم عليه مرتبط على الأقل بالأنترنت اللي ما كانش لحد الآن، غير باش زعما.. بعض الأشياء تتجني أنا.. هي راه مضحكة فاش تنتكلمو دار الشباب ما فيهاش أنترنت، ولكن هذه حقيقة كانت.

تطبيق رقم 4 للشباب، بهدف هذا التطبيق إلى تلبية انتظارات الشباب المغربي في مجال الولوج إلى المعلومات والمؤسسات والخدمات، بغينا نديرو واحد (l'application) اللي غادي يولي جميع المعلومات المرتبطة بالشباب غتكون في هذيك (l'application) اليوم ما كايناش، أي شاب إذا بغا شي معلومة خصوصي كل مؤسسة يمشي لها راسها وبالطبع كيبقى تضيق للوقت ومجموعة ديال الأشياء كاينة والشباب ما كيقدرش يستافد منها لأنه ما في راسوش بعدا أصلا.

احنا كنعقولو تكون واحد (l'application) تكون (réservée) لهاذ (les jeunes dans le cadre de la carte jeune) باش غادي يولي جميع المعلومات مرتبطة بهم بما فهم حتى هذه (la protection sociale) اللي غادي تجي غدا غادي تكون عندو ذيك الساعة تما.

إعداد مشروع مرسوم خاص بتنظيم مؤسسات دور الشباب، أعتقد أنه حان الوقت باش يكون واحد المرسوم خاص اللي غادي ينظم لنا هذا الدور ديال دور الشباب واللي غادي نناقشوه كذلك معكم ومع النواب والنائبات في الغرفة الأولى. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، شكرا للسيد الوزير على هذه الأجوبة.

وفي إطار التعقيب، أعطي الكلمة الآن للسادة المستشارين المحترمين والسيدات المستشارات المحترمات، ودائما بمبدأ النسبية والترتيب، فالكلمة لأعضاء الفريق.. فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد المداني املوك:

السيد الوزير المحترم،

جوابكم مهم وواقعي ومتفق معكم جملة وتفصيلا.

الدولة منذ الاستقلال قامت ببناء دور الشباب لغاية تكوين الشباب وتأطيرهم على غرار باقي البرامج التي تقوم بها مديرية الشباب والطفولة بالوزارة ولله الحمد، وعلى مر كل العقود ساهمت دور الشباب في إنتاج نخب سياسية رياضية فنية مسرحية، حيث كانت تزخر بالمواهب من أبناء الشعب، والذين كانوا نتاج واقع معين مرت به بلادنا خلال فترة من الفترات.

كان مجلس الدار، السيد الوزير، يزخر بالنقاش الهادف والمسؤول، فأغلب المناضلين السياسيين والفنانين والمسرحيين والرياضيين من

تكون عندو هاذيك (la carte jeune) غادي يولي من حقه يدخل لهاذ دار الشباب بطريقة عادية، وبالطبع يستفيد من (les services) وكاع الإمكانيات اللي غادي نعطيها لهاذ دور الشباب.

تكلما بالطبع على (les incubateurs) وتكلما على (la formation) بغيت -اسمحو ليا- اليوم عندنا وزراء الشباب الثقافة والتواصل، وغنيرط الشباب بالثقافة والتواصل، قلت قبيلة عندنا 640 دار الشاب نزيدو عليهم ذوك 300 دار الثقافة اللي عند قطاع الثقافة، لأن في الأخير تيديرو نفس الشيء يعني مفتوحين للشباب وعندهم نفس.. (les mêmes missions)، احنا أشنو ننعقولو؟ هاذ الديور ديال الثقافة خصنا نوفر لهم إمكانيات جديدة، علاش؟ لأن خصنا نربطو الشباب بالثقافة والتواصل وبكذلك، بالطبع، بالفن، إلى درنا واحد 300 قاعة (les salles multi-usages) اللي غادي نقدر نستغلهم للسينما، للمسرح، (les concerts de musique) أشنو غادي يولي؟ غادي نديرو السياسة ديال نغربو الثقافة للمواطنات والمواطنين.

لا يعقل أن اليوم الأنشطة الثقافية كنعطوها فقط في مدينة الرباط أو مدينة الدار البيضاء أو يعني في المدن الكبرى اللي عندهم مسرح كبير.

اليوم، ننعقولو احنا نديرو هاذ (les salles multi-usages) صغار ديال 100 بلاصة مثلا، ولكن غادي نعموها للمناطق والجهات كلهم باش يكون الكل يستفيد، وهذاك الدعم اللي تيمشي عند هاذوك (les compagnies théâtrales) وذوك الأفلام المغربية اللي كيستافدو من الدعم المغربي على الأقل غادي يقدر يدخلو للأقاليم والأحياء المغربية.

كذلك، نفس الشيء بالنسبة للمسرحيات اللي كنتكلمو عليها، ما تبقاش مسرحية فقط في مسرح محمد الخامس، ولكن نمشي للمناطق والأقاليم باش (d'une certaine manière) راه احنا نبررو ذاك الدعم اللي نعطيهم باش هذاك الدعم تيولي حقيقي، والعكس صحيح كذلك، فاش تفتح واحد 300 قاعة تفتح يعني واحد الاقتصاد جديد لهاذ القطاعات الفنية والثقافية، هذاك السينما اللي اليوم كاين 28 قاعة فقط، هذاك الفيلم المغربي اللي تيدار بالدعم ديال فلوس المغاربة غادي يولي عندو اليوم 300 قاعة، ممكن نديرو واحد الثمن رمزي ديال 10 دراهم أو 15 درهم باش يستافدو ذوك المخرجين، باش يستافدو ذوك المؤلفين اللي تيديرو ذوك المسرحيات، ذوك المغنيين، (toujours) تنتكلم على الإنتاج الوطني، الإنتاج المغربي، لأن هذا في الأخير تيبقاو مؤسسات ديال الدولة.

وفي نفس الإطار، تم ربط دور الشباب بخدمة الأنترنت ذات (fibre optique) 200 ميغا، حيث تم تجهيز 463 دار الشاب بهذه الخدمات أي بنسبة 72% من مجموع دور الشباب، وبالتالي 457 مؤسسة فئات 200 ميغا و 7 بـ 100 ميغا، ولكن احنا غادي نحاول نصل لهاذ 600 كلهم دور الشباب زائد 300 ديال دار الثقافة حتى هو ما كذلك خصهم يستافدو

إن تنصيب الدستور الجديد على حقوق الشباب والطفولة ما هو إلا اعتراف بهذه الشريحة الأساسية في المجتمع ودورها كشريك أساسي في العملية التنموية في جميع أبعادها ومستوياتها.

السيد الوزير المحترم،

فضاءات دور الشباب لها في الأهمية والمكانة التي تجعل من ورش تطوير وظائفها إن على مستوى التأطير والتأهيل مسألة في غاية الأهمية، ولا يخفى عليكم، السيد الوزير المحترم، الأدوار التي تضطلع بها هذه الفضاءات سواء ما يتعلق بـ:

أولاً، بتقوية قدرات الشباب وتكوينهم سواء في مجال التربية على حقوق الإنسان ونشر قيم المواطنة والحوار؛

ثانياً، الإدماج الاجتماعي للشباب؛

ثالثاً، إبراز البعد الإبداعي لفئة الشباب.

ولا ننسى في هذا الجانب دور الجمعيات الفاعلة في هذا المجال التي يتعين دعمها وتأهيلها لتتمكن من مواكبة احتياجات هذه الفئة.

إلى جانب ذلك، يتعين على الحكومة إيلاء مزيد من الاهتمام بساكنة العالم القروي التي تفتقر لهته الفضاءات، وهو ما يساهم في تكريس التهميش والإقصاء الذي يعاني منه العالم القروي، وهنا يبرز دور وزارتك التي جاءت بدينامية جديدة ستساهم لا محالة في إدماج الشباب في هذه الفضاءات.

إنها انتظارات كبرى معقودة على وزارتك لإعادة الاعتبار لدور الشباب وتأهيلها، لكي تصبح بنيات تحتية جذابة وسهلة الولوج من طرف الشباب، وتدار بطريقة تشاركية مع الجمعيات المعتمدة، حتى يتسنى لها أن تضطلع بالأدوار التي كانت تقوم بها، لاسيما وأنها كانت حاضنة حقيقية لمجموعة من الطاقات الفنية والثقافية والرياضية.

السيد الوزير المحترم،

الوزارة سبق لها..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، انتهى الوقت.

الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السي عثمان، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على المعلومات والمعطيات المهمة، دار الشباب السيد الوزير هي عنوان لرصيد تاريخي طويل من العمل الجماعي

جيل السبعينات والثمانينات كانوا خريجي هذه المدرسة الشبابية الشعبية، والتي كانت متنفسا لأبناء الأحياء الشعبية، بالرغم من محدودية إمكانياتها كانت تزخر بالعطاء، وكانت مشتتة للإبداع الشبابي.

الواقع اليوم يختلف تماما عن سابقه، حيث تطورت دور الشباب بشكل كبير من ناحية بنائها وهندستها وتشبيدها بنايات تحتية وتم تعميمها على مختلف عمالات وأقاليم المملكة، حيث بذلت الدولة مجهودات جبارة، وفرت الإمكانيات اللازمة لإحداث هذا البناء على اتفاقية شراكة أو مشروع خاص بالوزارة، إلا أنها تبقى مغلقة ولا تساهم في أداء أدوارها ووظائفها التي أحدثت من أجلها، وذلك لاستقطاب الشباب والطاقات من أجل التأطير والتكوين، حيث نجدها تفتقر إلى الموارد البشرية الضرورية، والتي من شأنها أن تعطي إضافة في مجال التكوين والتأطير الشبابي، ولها دراية بمختلف اهتمامات الشباب والبرامج المرتبطة بذلك، بحيث أن الوزارة على مدار سنوات لم تستطع تكوين أطر متخصصة.

وهنا نطرح سؤال عن دور معاهد التكوين والتأطير الشبابي ومدى مساهمتها في تخرج الطاقات والكفاءات التي من شأنها الاشتغال في هذه الدور، وفتحها لكي تتمكن من استيعاب المواهب المتواجدة في الشارع وتأطيرها وتكوينها، حتى تتمكن من إدماجها داخل المجتمع وتعمل على الابتعاد عن كل مظاهر الانحراف المجتمعي.

السيد الوزير المحترم،

أعتقد أن الاستراتيجية الوطنية للشباب، والتي جعلت من دور الشباب أحد المرتكزات الأساسية للتأطير على أن تبادروا إلى الإسراع في إخراجها لأنها هي المدخل من أجل إعادة الروح إلى دار الشباب والعمل في مرحلة أولى على إشراك الجماعات الترابية..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

انتهت المساحة الزمنية المخصصة لكم.

والكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد المرابط الخمار:

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم الواضح والشامل.

كما تعلمون تضطلع دور الشباب بأدوار على درجة كبيرة من الأهمية، باعتبارها مؤسسات عمومية تربوية ثقافية واجتماعية، لها أدوار جد هامة في التنشئة الاجتماعية وصقل المهارات وإبداعات الشباب.

هته المؤسسات التي لطالما كانت حاضنة لأنشطة جموعية تربوية وثقافية ومساهمة في تنمية الشباب وتأطيرهم اجتماعيا وتربويا لتحقيق الاندماج السوسيو اقتصادي.

تفاعلا مع جوابكم نود في الفريق الحركي تسجيل بعض الملاحظات والاقتراحات ذات الصلة حول هذا الموضوع الذي كنا نتمنى أن يخصص لدور الشباب "بفتح الدال" وليس لدور الشباب "برفع الدال".

أولا، السيد الوزير، لا يخفى علينا جميعا أهمية الإدارات التابعة لكم في تنزيل سياسات وبرامج استراتيجيات الحكومة.

ومن هذا المنطلق، نعتبر أن تغيير هيكل الوزارة خلق ارتباكا واضحا، خصوصا في توزيع الهياكل الإدارية بين قطاع الشباب والرياضة، والإشكالية مطروحة أيضا على مستوى المندوبيات الإقليمية والمدريات الجهوية، مما يسبب هدرا للزمن التنموي في أفق الفصل بين ما لقطاع الشباب وما لقطاع الرياضة المرحل بشكل غير مفهوم وغير مقنع إلى وزارة التعليم؛

ثانيا، اعتبارا للوضعية الديموغرافية لبلادنا، التي يشكل فيها الشباب نسبة مهمة، إذ تمثل الفئة المتراوحة بين 15 و35 سنة حوالي 34% من الساكنة، أي 12 مليون تقريبا شاب وشابة، وفق الإحصائيات الرسمية لسنة 2018.

واستحضارا لأهميتها وإكراهاتها وإشكالياتها التي تحول عائقا في طريق اندماجها الاقتصادي والاجتماعي في الدينامية التي يعرفها المغرب، نؤكد في الفريق الحركي على ضرورة بلورة سياسة عمومية متينة ومتكاملة وملائمة ومندمجة، في إطار رؤية بعيدة المدى خاصة بالشباب، وهو ما لا نسجله للأسف، السيد الوزير المحترم، في البرنامج الحكومي ولا في مشروع قانون المالية؛

ثالثا، صلة بما سبق وكما تعلمون، السيد الوزير، يتوفر المغرب حاليا على 650 دار شباب، وهي رقم نعتبره ضعيفا وغير مشرف ولا يستجيب لانتظارات وتطلعات الشباب، وفي ظل غياب الموارد البشرية لهذه المؤسسة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت السيد الرئيس، انتهى السيد المستشار المحترم الوقت.

أعطي الكلمة الآن للفريق الاشتراكي.

السيد المستشار المحترم السبي عبد الإله حيزر تفضل.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران،

السيد الوزير،

نعرف جميعا الدور الطلائعي الذي لعبته دور الشباب لفترات طويلة من الزمن الماضي في تأطير وتأهيل الطفولة والشباب، إذ كانت

والنضالي والافتتاحات الشبابية، ومن المفروض فيها، السيد الوزير، أن تضطلع بدورها كمؤسسات تربوية ثقافية واجتماعية، تساعد على تكوين وتأطير الطفل والشباب وإدماجهما في المجتمع.

لكن الاختلالات الكثيرة، السيد الوزير، والمتعددة التي تعانيها اليوم، إما بسبب قلة عدد القاعات مقابل كثرة الجمعيات والأندية، أو بسبب ضعف المنتج التربوي أو عدم صلاحية القاعات أو عدم كفاية الموارد البشرية، وكمثال آخر عدم افتتاح دار الشباب بجماعة سيدي رضوان رغم جاهزيتها، وغيرها من المشاكل التي تتخبط فيها دور الشباب بالعالم القروي قد انعكس سلبا على حجم الإقبال على المنتج الثقافي والتربوي للدار، إذ نسجل عزوفا في السنوات الأخيرة عن ارتياد دار الشباب، بالنظر للمنافسة الشديدة التي تلعبها وسائل أخرى ومؤسسات موازية أخرى كدور الثقافة، مراكز ثقافية أجنبية، منظمات غير حكومية، نوادي الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، بل حتى عندما نمعن النظر في واقع عدد هام من دور الشباب بالمغرب، سيتأكد لنا بأن هذه المؤسسات لا تجمع بينها أية وحدة معمارية، السيد الوزير، اللهم إلا لازمت القاعات الصغرى والكبرى وكذا اليافطات التي تعلن الانتماء إلى القطاع الوصي مما يفقدها الهوية المشتركة المعمارية.

السيد الوزير،

نؤكد لكم باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بمجلس المستشارين، ومن خلاله حزب الاستقلال، أن ثقتنا كبيرة في الإرادة السياسية للحكومة، وكلنا ثقة في قدرتك لقيادة التغيير وإعادة الروح في دور الشباب، حماية للذاكرة الاجتماعية وتحسينا للممارسة الجمعوية واعترافا بالشباب كفئة تستحق الاهتمام والاحترام.

نتمنى لكم، السيد الوزير، التوفيق لتأهيل دور الشباب وجعلها قادرة على مواكبة التطور والتغيير الحاصل في مجال التنشيط السوسيوثقافي، خصوصا على صعيد تمكينها من الوسائل السمعية البصرية الحديثة وتجهيز قاعاتها الصغرى والكبرى، مما يشجع الشباب والأطفال على الإقبال على هذه المؤسسات.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وأعطي الكلمة الآن للفريق الحركي.

تفضل السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيد الوزير المحترم،

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا، السيد الوزير، على أجوبتكم القيمة.

فمن الجلي أن دور الشباب شكلت أحد المشاتل التي ساهمت في تأطير أجيال من الكفاءات والأطر الوطنية، وكانت تلك الدور حاضرة لهم وللجمعيات التي كانت تحتضنهم، وهو الأمر الذي ساهم في انخراطهم القوي في الحياة الوطنية وفي تعزيز ارتباطهم بالثوابت الجامعة للأمة.

من المؤكد أن عوامل عدة ساهمت في أن تلعب دور الشباب ذلك الدور التاريخي في تلك المهمة التربوية العظيمة، ومن أبرزها أن ذلك الزمن لم يكن يعرف ثورة التكنولوجيا ولا سطوة الإعلام الاجتماعي، وكان يتميز بثورة الجمعيات والمنظمات سليلة الأحزاب والنقابات الوطنية، علاوة على السياق الثقافي العام الذي تميز بالانخراط القوي للمثقف في نسج الحياة الوطنية ورهاناتها وأسئلتها الشائكة.

واليوم، صحيح أن الزمن لم يعد هو الزمن، وشباب أمس ليس هو شباب اليوم، والسياسي ليس هو السياسي، ولكن الحاجة إلى إعادة إحياء تلك الدور ماسة وملحة أمام حالة التسطيح السائدة، وأمام الاستلاب الذي أصبح يمارسه الإعلام الاجتماعي على شبابنا اليوم.

ومن المؤكد أن طرح حالة دور الشباب لا يمكن أن يتم بمعزل عن التذكير بأن الحكومة السابقة فشلت في إخراج السياسة المندمجة للشباب التي دعا إليها جلالته الملك نصره الله في خطابه السامي بمناسبة افتتاح السنة التشريعية في أكتوبر 2017، لذلك فإن هذه الحكومة مطالبة بالإسراع في ذلك دون إبطاء.

السيد الوزير،

صحيح، صحيح أن دور الشباب اليوم أصبحت من..(كلام غير واضح) الهواتف المحمولة التي يتأبطها الشاب، وصحيح أن التحولات المجتمعية فعلت في شبابنا فعلتها، ولكن الوزارة الوصية مدعوة إلى الإبداع والابتكار في صون هذا التراث الشبابي والجمعوي الذي مثلته دور الشباب، وهو الأمر الذي يتطلب كذلك شروع "المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي في مهامه الدستورية"، كما يتطلب جرأة وسرعة حكومية في وضع استراتيجية مندمجة للشباب، قائمة على التكوين والتشغيل كما دعا وأكد جلالته الملك نصره الله في العديد من الخطب السامية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

وأعطي الكلمة الآن لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

مؤسسة دور الشباب مدرسة حقيقية للمعرفة والتكوين والتربية، وكان يرجع لها الفضل في إنتاج نخب وطنية سياسية وفكرية وفنية ... إلخ.

اليوم، ونحن نتحدث عن دور الشباب وعلى مستوى واقع هذه المؤسسات ووظائفها في التأطير والتأهيل التي وجدت من أجل تثبيتها في المجتمع، يحز في النفس الأوضاع التي أصبحت تعيشها على أكثر من صعيد، حيث هناك نقص حاد في توفير آليات التحفيز التي من شأنها أن تستقطب الشباب للعمل الجمعوي، وذلك من خلال نظام الحكامة المتبع والذي لا يقدم خدمات ذات جودة للوافدين من الشباب في ارتباطه بعدم تقوية مهنة المنشط السوسيو ثقافي، وفي ارتباطه أيضا بالبنية التحتية غير الجذابة للشباب، ناهيك عن ضعف الحكامة المرتبط بتدبير مجالس دور الشباب بهذه الفضاءات، مما ينتج عنه عزوف مهول للشباب في ولوجهم لهذه الفضاءات، إذ أن هذه المجالس مازالت تحكمها أنظمة داخلية تفرضها الوزارة الوصية، غير مهتمة بالتحويلات التي يشهدها المجتمع المغربي، في حين أن مبدأ الحكامة اليوم بهذه المؤسسات هو بحاجة ماسة إلى قوانين تتماشى مع دستور 2011.

دور الشباب اليوم، السيد الوزير، تسير نحو الانقراض إذا ما لم تضع الوزارة الوصية خطة بديلة لحماية ذاكرة هذه المؤسسات ولبناء حاضر الأجيال القادمة من الطفولة والشباب كقناة تستحق كل الاهتمام، كما أكد ويؤكد عليه جلالته الملك نصره الله في كل خطاباته، ولأنه أيضا أن الأوان للتعامل مع الشباب كشريك أساسي في بناء وبلورة المشروع المجتمعي الديمقراطي والحدائي الذي نطمح إليه، وكفاعل مجتمعي يعتمد عليه في تسطير وتدبير وتجويد السياسات العمومية على كافة الأصعدة ببلادنا، وهذا في نظرنا لن يتأتى إلا من خلال البحث عن طرق جديدة لمسايرة تطورات العصر، مع تأهيل البنيات العامة لهذه الفضاءات وتنويع وظائفها.

وفي الختام، نستغل الفرصة لننبه على سبيل المثال، السيد الوزير، الله يجازيكم بخير، وضعية دار الثقافة بمدينة الزمامرة المغلقة لمدة سنوات، ولا نعرف لحد الآن سبب الإغلاق، البناية موجودة مجهزة بطاقم معين تبتواجد وتبتخلص، السيد الوزير، ونتمنى هاذ الشي دار لنا إحراج كمنتخبين تماك، نتمنى تدير عندنا واحد الزيارة ميدانية، اللي يجازيكم بخير، وتفتتحوها بيديكم، إن شاء الله.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

لو كان موقعي هذا يسمح لي بإضافة شيء على دار ثقافة الزمامرة لأضفت الكثير لمعاناتها وحصارها منذ مدة.

الكلمة الآن لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

إذن تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشار السيد أحمد الصغير:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم.

لا يخفى على أحد الدور الهام الذي تلعبه مؤسسة دار الشباب بالمغرب في مجال التأطير والتنشيط الاجتماعي والثقافي للشباب واستثمار مؤهلاتهم وإبراز طاقاتهم، وتمكينهم من خوض تجارب العمل الجماعي داخل فضاءاتها ومساعدتهم على التعبير عن أفكارهم وخلق الجوامع الملائم لتبادل الخبرات والتجارب بين مختلف شرائح الشباب، غير أن هذه المؤسسات تعاني من العديد من المشاكل التي تحد من نجاعة وفعالية الأدوار المنوطة بها، حيث لا يتوفر المغرب حاليا سوى على 650 دارا للشباب، وهو رقم ضعيف وغير مشرف بالنظر إلى نسبة الشباب من إجمال السكان، ويمثل الشباب ما بين 15 و35 سنة حوالي 34% من سكان المغرب.

كما تواجه عددا من هذه الدور الإغلاق سنويا في ظل غياب الموارد البشرية، زد على ذلك عزوف الشباب عن الانخراط بهذه المؤسسة وعدم الإيمان بها كمؤسسة تربية.

السيد الوزير المحترم،

إن النهوض بدور الشباب وتطويرها رهين بالرفع من مستوى جودة هذه المؤسسات للمساهمة في تنمية الشباب وتأطيرهم اجتماعيا وتربويا واقتصاديا لتحقيق الاندماج السوسيو اقتصادي للشباب داخل المجتمع، لذا نأمل منكم، السيد الوزير، في إطار استراتيجياتكم لتطوير هذه المؤسسات، العمل على إدماج الفعل المقاوالاتي في برامج التكوين بهدف تقوية قدرات الشباب وتكوينهم المقاوالاتي وترسيخ قيم ريادة الأعمال وروح المبادرة لدى هؤلاء الشباب، وهو ما سيمكن من استقطاب اهتمام كل من تحذوهم الرغبة في تقوية قدراتهم الذاتية للولوج لسوق الشغل، أو خلق وحدات إنتاجية وخدمانية تتناسب مع تطلعاتهم ومؤهلاتهم العلمية من خلال بلورة برامج وورشات تكوينية تروم ضمان تأهيل إضافي للمستفيدين ودعم الحس المقاوالاتي والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

ونحن في الاتحاد العام لمقاوالات المغرب، السيد الوزير، نعبر عن استعدادنا لتقديم الخبرات والاستشارات اللازمة لإنجاح هذا المشروع في سبيل تقوية دور الشباب والنهوض بالأدوار الهامة المرجوة منها في سبيل النهوض بالعنصر البشري، باعتباره رافعة أساسية للتنمية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة الآن لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلني السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بعد أن كانت دور الشباب القلب النابض للشباب والمجتمع المدني في تكوين النخب إبان سنوات السبعينات والثمانينات كفضاءات للمعرفة والتكوين والتفتح من أجل صقل وإبراز مؤهلات الطفولة والشباب وتقوية قدراتهم التربوية، الثقافية، الفنية والرياضية، أصبحت للأسف هذه الفضاءات بنايات متردية، حيث بات العديد منها مجرد جدران وقاعات فارغة بدون مرافق بعد أن تم إغلاق 100 دار شباب من بين أكثر من 600 دار للشباب المتبقية حاليا، وذلك بسبب الضعف العددي للموارد البشرية وغياب الإمكانيات المادية واللوجيستية، ذلك أن دور الشباب لا تتوفر على اعتمادات خاصة للتسيير والتجهيز، وبالتالي حرمان فئات واسعة من الأطفال والشباب وآلاف الجمعيات من الاستفادة من خدماتها.

صحيح أن برامج التقييم الهيكلي كانت السبب الرئيسي في انخفاض الميزانيات الاجتماعية، ولكن الحكومات المتعاقبة افتقدت للإرادة السياسية في العناية بالطفولة والشباب، حيث على سبيل المثال أن الموارد البشرية في الوزارة الوصية على الشباب لا يتجاوز عددها 5000 موظف حاليا، في الوقت الذي كان يصل في هذا العدد إلى حوالي 20.000 موظف في سنوات الثمانينات.

السيد الوزير،

لا معيد عن الاستثمار في بناء قدرات وطاقات الشباب وتنميتها لضمان مشاركتها في التنمية المستدامة، كما أكدت ذلك خطة الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة -2015-2030 التي تبنتها وصادقت عليها بلادنا، ومن تم فالدور الذي تضطلع به دور الشباب يبقى من العوامل الحاسمة لإحداث التغيير المنشود.

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، إذ نؤكد على الأهمية الكبيرة لهذه المؤسسات التربوية والثقافية والرياضية في حماية شبابنا من كل أنواع الانحراف الناجم في غالب الأحيان عن الهدر المدرسي وإعطائهم فرصا أخرى، فإننا نحث الوزارة الوصية على إعادة الاعتبار وتأهيل هذه المؤسسات عبر الرفع من عددها، وخاصة بالمناطق النائية والقروية، من خلال:

- شراكة مع الجماعات الترابية؛

- تمكين دور الشباب وتمكين المشرفين عليها والمؤطرين من وسائل

التكنولوجيا الحديثة؛

- تنوع البرامج المعتمدة بدور الشباب وتحديث أساليب التكوين

إدخال برامج التنمية الذاتية؛

- الاعتماد على تجارب الشبيبة النقابية، وكذا تجربة المجتمع المدني وإشراكها وتحرير دورها داخل دور الشباب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

وأعطي الكلمة الآن لأحد أفراد مجموعة العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أنا اليوم إلى كنا تنسولوراها ما تنسولوش السيد الوزير على الحيوط، إلى كنا اليوم تهضرو على الحيوط على المدارس اللي ما قبلينش وما صالحينش حتى يترباوا فيهم كما يقولو بعض المستشارين وبعض النواب الأرناب، فبالأحرى نهضرو اليوم على دور الشباب في هاذ الحالة اللي هي فيها.

اليوم تنسولوكم، السيد الوزير، على الشباب، على دور الشباب، تنسولوكم على الأنماط وتحديث الأنماط ديال التدبير ديال هاذ الدور ديال الشباب لمواكبة الشباب ومصاحبهم، وإلى كنتو اليوم تهضرو، السيد الوزير، على القضية ديال الشراكة مع الجماعات الترابية، أنا تنقول لكم بكل صدق وبكل أمانة أن الجماعات محتاجة هي نفسها من يساعدها في تدبير مرافقها.

نعم، المشاركة مع القطاع الخاص شيء جيد وممتاز ومتميز، وأقول من هاذ المنطلق ومن هاذ المنبر أننا خصنا نفتحو فعلا على القطاع الخاص ونعطيو المبادرة للشباب نفسهم أنهم هوما اللي يدبرو هاذ الإدارات وهاذ المرافق، ولكن بدفاتر تحملات تكون واضحة، بشروط دقيقة بأهداف واضحة، هاذ الأهداف اللي يكون من أهدافها السامية، أولا، أننا نحافظو على الشباب ديالنا اليوم واحد المجموعة من الظواهر المشينة، الظاهرة اليوم ديال الإدمان، الظاهرة ديال الشيشة اللي أصبحت اليوم تيعرفها الشوارع والأحياء ديالنا وبدات تنتشر بواحد الشكل فضيع، تنتشر كالنار في الهشيم، الظاهرة اليوم ديال الطلاق، ديال الطلاق الناس تيتزوجو اليوم بعد غدا شهرين تطلقو، واش ما خصناش أقسام اجتماعية داخل دور الشباب لمعالجة هاذ الظواهر ومواكبة الأسر؟

كنت كذلك بغيت نسولكم، السيد الوزير، على.. أولا، احنا اليوم

تهضرو على أسس ديال الاقتصاد، أننا نوضعو دعومات وأسس لمواكبة الاقتصاد، وتنفكرو بالتأكد أننا نتكلمو على اقتصاد اللي ما يكونش فيه الربح، اقتصاد تكون فيه قيمة مضافة، إلى تهضرو اليوم على علامة "صنع في المغرب"، ما كرهناش غدا يكون عندنا علامة "صنع في المغرب وبأيادي مغربية شابة"، وهذا هو المفارقة اللي خصنا نديرو.

اليوم، إلى كنا غادي نخلقو الثروة خصنا نخلقوهاذ الثروة، وتكون فيها واحد النوع من التوزيع عادل يلقاوا فيه جميع الشباب النصيب ديالهم كما تلقى فيه جميع الفئات المجتمعية الحق ديالها.

اليوم، غادي نسولكم، السيد الوزير، على الدور ديال هاذ المرافق وهاذ المؤسسات في محاربة واحد الظاهرة اللي هي ظاهرة ديال الهجرة ديال الأدمغة الشابة اليوم، المغرب تيخسر مال جوفو على هاذ الفئة وفي الآخر تيلقى بأنها هاجرت إلى مواقع أخرى.

كذلك، السيد الوزير، بغيت نسولكم على أشنوهي، تهضرو اليوم على البرنامج وعلى القانون المالي، أنا بغيت نشوف أشنوهي النظرة ديالكم، التوجه ديالكم، الخطة ديالكم، الإستراتيجية للاهتمام بالشباب لإعطاء تحفيزات ضريبية للشباب، هضرنا ملي تنقراو قانون المالية كله تهضر على الاستهداف لمجموعة من الفئات: الأسر، المقاولات، ولكن ما كاين حتى شي حافز أو تحفيز أو تدبير جبائي اللي من شأنه أن يشجع الشباب وبطبيعة الحال كاين مجموعة..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة الآن لأخر متدخل في إطار سلسلة التعقيبات ديال السادة المستشارين المحترمين.

الكلمة للاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

باختصار شديد، بعض الأمور في التعقيب رالك جاويتي عليها في الجواب ديالك.

أعتقد، السيد الوزير، اننوما عندكم أغلبية حكومية وأغلبية جهوية وأغلبية إقليمية وعندكم أغلب الجماعات، فبالتالي إمكانية التعاون مع بعضكم ممكنة، فبالتالي ننتظر منكم، السيد الوزير، قضية من جملة المعطيات، السيد الوزير، هو أن دور الشباب تتسلمها الجماعة الهندسة ديالها ماشي ديال دار الشباب، قاعات ضيقة، ما كاينش (l'amphi)، قاعات الاجتماعات إلى آخره، هذا المشكل الأول.

السيد الوزير، هل لكم من رد على التعقيبات ديال المجموعات والفرق البرلمانية؟

تفضلو السيد الوزير للمنصة.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا مرة أخرى السيد الرئيس.

في الحقيقة أنا سعيد جدا جدا لأن كنا متفاهمين ومتفقين بأن هاذ القطاع خصنا نتعاونوعليه كلنا، إلى ما تعاوناش ما غاديش نقدر نهضو به، باش نكونو واضحين في هاذ النقطة، لأن بدون.. الصوت ماشي أنا..

السيد رئيس الجلسة:

الإخوان ديال (la régie) الإخوان الصوت، الصوت عند السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

قلت لكم خصنا كلنا نتعاونو إلى بغينا نجحو ونهضو بهاذ القطاعات، قطاع الشباب، الثقافة وكذلك قطاع التواصل، لأنهم في الأخير كلهم مرتبطين، واليوم نتكلمو على دار الشباب اسمحو ليا نربطها بدار الثقافة، لأنها نفس الملاحظات على دار الثقافة.

البعض منكم تبتكلم على أن مجموعة ديال المناطق ما فهمش دور الشباب والبعض الآخر تيقول ليا بأن دور الشباب كايئة وما مفتوحاش، راه أنا عندي واحد المشكل، المشكل مع راسي أولا، أول حاجة درناها فاش تم تعييننا من طرف جلالة الملك الله ينصرو هو بغينا نعرفو أشنو هوما هاذ دور الشباب اللي مسدودين وعلاش مسدودين؟ أشنو هوما الإشكاليات ديالهم؟

التحدي اللي خصنا نديره كلنا في 2022 هو هاذ دور الشباب كلهم يكونو حاليين ويكونو عندهم (des programmes) اللي الشباب غيولي يقلب على هذيك دار الشباب، لأن المشكل ماشي في الإلكترونيك ولا في هاذ الشي (digital)، المشكل أن دار الشباب ها هي محلولة وكايئة ولكن ما تمهم حتى واحد، خصنا ندير لها برامج اللي الشاب تيولي تيقلب على هذيك دار الشباب، أنا تنسجل بأن راه (la CGEM³) مستعدة باش تدعم البرنامج الحكومي في هاذ الشي ديال دار الشباب، لأننا غادي نحتاج (la CGEM) لأن الفكرة أن في كل منطقة، في كل إقليم يكون (un parrain)، شي واحد اللي غادي يخدم معنا في هذوك دور الشباب باش يدعم هذوك الشباب اللي بغاو يديرو المقاولات واللي بغاو يهتمو بـ (le monde privé) لأنه هذا عالم، عالم اللي يمكن الواحد يلاه تخرج ويلاه بدا الحياة ديالو ما يفهمش له دغية، والدور.. أعتقد الدور ديال

المشكل الثاني راك ذكرته هو القضية ديال المنح، خصهم المنح باش يديرو أمور بسيطة وراه ذكرت على سبيل المثال كذلك بولة..

الأمر الثاني هو الخصاص في الموارد البشرية، أنا اسمح لي، السيد الوزير، هاذ الأسبوع أنا مشيت لدار الشباب لقيت المديرية عندها عون عاطينها الجماعة فقط، أش غتدير مسكينة هاذ المديرية؟ غتقابل الجمعيات وعندها 35 جمعية اللي ممكن تنشط في دار الشباب، عندكم الخريجين ديال المعهد الوطني، علاش ما توظفوهومش، وكل سنة عندهم البطالة، السيد الوزير؟

أيضا، لا بد ما ننساش هاذ الجانب هو الجانب ديال الموارد البشرية، هاذ الناس خصكم تهلاو فيهم، الموظفين ديال القطاع خص تهلاو فيهم، خصهم نظام أساسي عادل، النظام الأساسي ما عندهمش، شحال هوما تيغوتو عليه على غرار قطاعات أخرى.

الأمر الثاني: مناصب المسؤولية خص تكون فيها الشفافية والنزاهة والديمقراطية، علاش؟ إلى مشى لنا واحد المدير إقليمي بالمواصفات ديال النزاهة غادي يعطي، غادي يخدم، إلى مشى "باك صاحبي" محال واش يخدم، غادي حتى هو يدبر على "باك صاحبي" وسير، فهاذ الأمور هاذي كذلك خصها متابعة.

أيضا، عندهم مشاكلهم في الترقيات، خصكم تفكولهم الترقيات ديالهم، صحيح ميزان استقبلي النقيات، ولكن خص يكون حوار قطاعي معهم، السيد الوزير، يكون ممأسس وعندو الضوابط ديالو.

ثم القضية الأخرى هو الجمعيات الجادة، كايين واحد العدد ديال الجمعيات اللي عندها مشاريع وعندها أفكار جادة، خصها اللي ياخذ بيدها ويوفر لها الإمكانيات، ماشي يضيق عليها ويسد عليها الباب.

الأمر الآخر هو فيما يخص الحركة الانتقالية، ما عندكمش مضبوطة، كايين اللي تينقل كايين اللي ما تينقلش، فهاذ الشي هذا خص كذلك.. ثم توفير الإمكانيات السكنية ملي تيكون دار الشباب إلى كان السكن ربما العون أو الحارس يلقي فين يسكن غادي يرد البال، وإلا تتولي دار الشباب مرتع إما للحيوانات إما للسكارى إما.. إما إلى آخره.

والسيد الوزير ملي تمشي، ملي توصل للزمارة شوف عين عيشة، عين عيشة في تاوانات كذلك كايئة دار الشباب مغلقة في حاجة إلى عناية من عندكم السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

ويشوف الزمامرة وعين عيشة وما أدراك ما المغرب، الحمد لله اللي شاسع وتحتاج عناية خاصة، خصوصا هاذ الشأن الثقافي والشبابي اللي أهمل مؤخرا للأسف.

³ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

هاذ النجاح ماشي ديالي أنايا ولا ديال الحكومة، هاذ النجاح ديال الجيل الصاعد اللي تيطلب منا باش نجهدو ونعطيوه حلول حقيقية اللي تهتم بالوقت ديالو.

واسمحو ليا أنا بالنسبة للشباب والرياضة الإشكالية اللي عانتها، اللي تيعانها هاذ القطاع هذا قرار اتخاذ من طرف هاذ الحكومة الجديدة وداخل ليس فقط كقرار حكومي، هذا قرار كذلك جا من (le nouveau model de développement) كان من الإجراءات اللي طالب أنه غتولي ذاك المفهوم ديال الرياضة المدرسية ذاك الشئ علاش دار هاذ التقديم، لكن اليوم أنا فاش جلست مع النقابات واعدتهم بأن هاذ التقسيم غيمشي بإشراك النقابات.

أولا، أنا هاذي التربية ديالي خصنا نعطيو الاختيار لهاذ الموظفين اللي عندنا في القطاع، اللي بغى يمشي للرياضة واللي بغى يمشي للشباب، آنذاك إلى لقينا واحد المشكل واحد العدد بزاف للشباب أو العكس صحيح، ذيك الساعة غنشوفو كيفاش ندمرو هاذ المأمورية، ولكن أولا نعطيو الاختيار لهاذ الموظفين واش اللي بغى يمشي للشباب اللي بغى يمشي للرياضة في إطار التنسيق التام مع النقابات، وهذي هي السياسة اللي خدامين في قطاع الشباب، ونواعدكم بأن كل حاجة غنعالجوها بشوية بشوية.

بالنسبة للمشاكل ديال التوظيف وذاك الشئ ديال "باك صاحبي"، هذا في الحقيقة قبل ما نجي لهنا ودرت واحد اللقاء مع السيدة الوزيرة الأستاذة غيثة مزور، اللي عندها هاذ الشئ ديال (digital) وطلبت منها نفكرو كحكومة، نديرو واحد الاقتراح جديد هاذ (concours) ما يبقاوش يديروهم في (l'ordinateur) ما يبقاش (concours) خدام هذيك اللجينة و (concours écrit) قدام (l'ordinateur) ياك (l'ordinateur) ما عندك كيف تغشو؟

أخويا باش ما يبقاش كاع هاذ النقاش حول الوزير تيجي وتيجيب الناس ديالو ولا حزب سياسي ولا تحالف سياسي، أسيدي (l'ordinateur).. هاذي هي الشفافية اللي لقينا لحد الآن، إلى عندكم شي أفكار جديدة اللي نقدرو نطورو فيها هاذ العملية مرحبا، احنا غادين في هاذ النقطة، غنحاولو ندمرو بها باش ما نبقاوش نسمعوشي حوايج اللي حقيقة ما تنفهمهش أنا كاع، أنا يالاه شديت القطاع، يالاه قلنا بسم الله وتنسمع تنشوف بعض البيانات وواحد هذا واحنا ما فخباريش كاع أن كايين واحد (le concours) في القطاع، عاد تنسول كيفاش؟ علاش؟ احنا قلنا أسيدي احنا نتفادوا هاذ الإشكالية وغندوزو لرقمنة هاذ (la problématique des concours) وما يبقاش كاع إشكال، ما يبقاش يجي يقول لك عينت فلان ولا فلانة وتجي هذيك اللجينة هذو اصحاب الوزير ولا اصحاب اصحاب الوزير، ما بقاش هاذ الإشكال، أنا عندي حتى أنا أصدقائي واصحابي حتى هوما تيعيطو ليا وتيقولولي عفاك عاونا، ولكن الجواب ديالي واضح، لا ما يمكنش عندنا 30 بلاصة و300

النقابة (la citoyenne) اللي تنعرف أنايا هي خص كذلك تمارس معنا هاذ المهام باش نساعدو أن إذا يوليوا (des nouveaux patrons) حتى هوما في المناطق كلها دالمملكة ليس فقط ما بين الرباط والدار البيضاء.

الإرادة السياسية كايينة، شكون تكلم على الإرادة السياسية؟ الإرادة السياسية كايينة، لأن احنا لو ما كانتش الإرادة السياسية ما نجيش نتكلم معكم اليوم، نجي نعرض ذاك الشئ اللي غنعرض ونمشي بحالتي، كايينة هناك إرادة سياسية لأن أنا فاش تندير الحملة الانتخابية وتهبط الشباب تيقول لك واك واك أعباد الله، عيينا من هاذ الشئ، ديرو لنا شي بلاصة غير باش نتنفسو فيها (d'accord?).

واليوم المشاكل اللي تيعانو منها الشباب أكثر من هاذ الشئ اللي تكلمنا عليه اليوم.

كايين بعض الشباب اليوم، بعض العائلات اللي عندهم 6 أو 5 خمسة ديال الأطفال 3 ديال الدراري وجوج ديال البنات، 2 بنات ملي تينعسو في الليل الدراري تيخرجو للزقة لأن ما عندهمش فين ينعسو، علاش قبيلة تكلمت على المنطق ديال دار الشباب اللي تتسد مع 5 ولا 6 ولا 7، هنا خصنا نتعاونو كلنا، النقابات كذلك يعاونونا باش نفكرو وفي واحد المنهجية جديدة وإلى خصنا نحلو دار الشباب من 6 ل12 ديال الليل والوحدة صباح نحلوها ونلقاوا بالطبع الطرق اللي غنأطرو بها هاذ الفكرة، لأن لا يعقل أنايا عندي دار الشباب مسدودة والشباب تيدورو في الزناقي، لا يعقل! راه خصنا 2021 تحديات كثيرة تيواجهوها الشباب وخصنا كلنا نفهمو هاذ التحديات ونحاولو نتواجبو مع هاذ التحديات ديال القرن 21 ما عندنا ما نديرو.

بالنسبة للشباب اللي عندهم مواهب واللي عندهم قدرات كبيرة وتيمشيو خارج أرض الوطن، نعم عندكم الحق، عندكم الحق وخصنا هنا أنا اعتقد ماشي دور دار الشباب ولكن كحكومة خصنا نفكرو بأن هاذ المواهب، هاذ القدرات، هاذ الطاقات اللي مطلوبة خارج أرض الوطن نعطيوها واحد الإطار، إطارات قانونية أو إطارات.. يعني نخلقو لهم فرص باش يستثمرو هاذ القدرات ديالهم في بلادهم.

واليوم.. فلهدا احنا بغينا نتعرفو كايين اليوم ما يسمى (le gaming) هاذ (le gaming) فيه واحد (le jeux vidéo) ديال الألعاب، هذاراه واحد السوق على الصعيد الدولي تنتكلمو على الملايير ديال الملايير، القطاع ديالنا غادي يستثمر في هاذ الشئ وهنا غادي تكون واحد الاستراتيجية اللي غتنخرط فيها دار الشباب، ذاك الشئ علاش تكلمنا قبيلة على (les incubateurs) باش غدا الحكومة فاش غتبلور هاذ البرنامج تلقى هاذ الشباب المختصين في هاذ الميدان، وأنا عارف أن مجموعة ديال المستشارين راه تيفهمو ميزان في هاذ الميادين ياك أسى عابد؟

فلا بد أن يكون هنايا.. إلى القطاع بوحدهم لراسو ما غاديش يزيد للقدام، إلى تعاونت معه أولا الحكومة في إطار الانسجام الحكومي، وكذلك النقابات والجماعات والجهات غيكون واحد النجاح مشترك،

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، شكرا للسيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هذه الجلسة.

وبهذا نكون قد استوفينا أعمال هذه الجلسة.

شكرا لمساهمتمكم جميعا.

ورفعت الجلسة.

واحد، راه كلهم مغاربة هذوك، ويمكن هاذ 30 اللي غينجوجو غدا غيوليو اصحابي ما عرفناش أشنو كايين.

هاذ الإشكال ما خصوش يبقى، اللي غيستهل شي حاجة هو اللي غياخذها إن شاء الله بإذن الله، واسمحو ليا واسمحو ليا بزاف، أنا غنختم ببعض الكلمات اللي جاو في خطاب جلالة الملك الله ينصرو خلال الخطاب ديالو في ثورة الملك والشعب قبل تسع سنوات حين قال: "عندما نتطرق لموضوع الشباب، فإننا نستحضر تحديات الحاضر وأفاق المستقبل، والحديث عن المستقبل يتطلب فضلا عن التحلي بكل ما يلزم من النزاهة الفكرية لاستشراف آفاقه، وضع استراتيجيات كفيلة بإعداد شبابنا لغد أفضل"، انتهى كلام جلالة الملك.